موضوع التوحيد في القرآن

(فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) [العنكبوت65]. وفي هذه الآيـة يصف الله من لم يخلصوا لله في دعائهم بأنـهم يشركون.

(فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ) [الزمر 3] لا شك أننا مأمورون بالإخلاص في عبادة الله.

(فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [غافر14]. وفي آية أخرى:

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ) [الأحقاف5].

(يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد) {الحج13}.

(ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا) [غافر12].

(وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ).

(وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ) [فاطر22].

(وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) [المائدة117]. وحتى عيسى عليه السلام لما توفاه الله لم يعد شهيدا على قومه مع أنه نبي.

(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) [النمل62].

(لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ) [الرعد14].

(قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) [الزمر38]. فهؤلاء لا يتوكلون على الله لأنـهم يدعونـهم من دون الله.

نصوص التوحيد من كتب الشيعة

الرسول يقول إسألوا الله واستعينوا به

قال رسول الله ρ « إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله. تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» (فقيه من لا يحضره الفقيه412/4 وسائل الشيعة43/9 مستدرك الوسائل426/2 و182/5 بحار الأنوار 138/8 و183/67 و88/74و137 و138/79 و314/90 الأمالي للطوسي 535 و675 الدعوات129 عدة الداعي132 و182). وقال ρ « إفزعوا الى الله في قضاء حوائجكم والجأوا اليه في ملماتكم وادعوه فان الدعاء مخ الدعبادة (بحار الانوار302/93).

طلب الحوائج من الموتى شرك: فما أغنت عنهم آلهتهم من دون الله

قال الطوسي والطبرسي « قال يدعون من دون الله ، لانهم كانوا يسمونها آلهة ويطلبون الحوائج منها ، كما يطلب الموحدون من الله. ومعنى " من دون الله " من منزلته ادنى من منزلة عبادة الله، لانه من الادون، وهو الاقرب إلى جهة السفلى» (التبيان62/6 للطوسي تفسير مجمع البيان328/5).

دعاء زين العابدين

من دعاء زين العابدين بن علي « الحمد لله الذي لا أدعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي، والحمد لله الذي لا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي» (مصباح المتهجد ص582 الصحيفة السجادية 214 بحار الأنوار83/95).

الذين تدعون عباد أمثالكم

وقال الحسن بن محمد الديلمي في قوله تعالى (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) **قال «يعني عاجزون عن حوائجكم. فأنتم وهم محتاجون إلى الله تعالى فهو أحق أن تدعوه» (إرشاد القلوب120/1 ط النجف 1353).**

النبي ينفي عن نفسه العلم والشهادة مع الغيبة أو الموت

روى الشيعة عن رسول الله ε أنه قال « أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد)» (شرح أصول الكافي للمازندراني379/21 كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي ص263بحار الأنوار المجلسي23/82)

الخوئي يقول سلوا حوائجكم من الله وحده

قال الخوئي « الإيمان بالله يقتضي أن لا يعبد الإنسان أحدا سواه ولا يسأل حاجته إلا منه ولا يتكل إلا عليه ولا يستعين إلا به، وإلا فقد أشرك بالله» (البيان في تفسير القرآنص460).

قال علي عليه السلام « لا تسألوا إلا الله سبحانه فإنه إن أعطاكم أكرمكم، وإن منعكم خار لكم» (غرر الحكم)

شركهم شرك شفاعة ووسيلة

(أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون). ذكر القمي بأن المشركين كانوا يقولون « إن فلانا وفلانا يشفعون لنا عند الله» (تفسير القمي250/2).

قال مير سيد علي « ولما اعتذ المشركون: إننا لا نعبد هؤلاء الأصنام لاعتقادنا أنها آلهة مستقلة وإنما نعبدها لأجل أنها تماثيل لأشخاص كانوا عند الله من المقربين فنحن نعبدها لأجل الشفاعة» (تفسير مقتنيات الدرر217/9).

لماذا اتخذ الله ابراهيم خليلا

قال الباقر « إتخذ الله إبراهيم لأنه لم يسأل أحدا غير الله» (علل الشرائع2/34).

الحسين يقول لكم لا تسألوا سوى الله

قال الحسين (بحار الأنوار78/77):

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى خلق ولا تسأل سوى الله قاسم الرزق

فلو عشت وطوفت من الغرب الى الشرق لما صادفت من يسعد أو يشقي

لا تجعلوا مع الله صمدا آخر

قال الكليني قولا لا رواية « والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والإنس إليه يصمدون في الحوائج وإليه يلجئون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد» (الكافي 97/1 كتاب التوحيد: باب: تأويل الصمد).

قال المجلسي « الصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج» (بحار الأنوار157/83 وانظر عدة الداعي 319 مفتاح الفلاح 117).

قال المجلسي تعليقا على قوله تعالى (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاءكم) « أي لا يعتد بكم لولا دعاؤكم لله عند الشدائد» (الكافي309/5).

والله ربنا ما كنا مشركين: كانوا يظنون أنه ليس بشرك

وفي تفسير قوله تعالى (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ 22 ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ 23 (الأنعام) عن البلخي قال « لانهم كانوا يظنون في الدنيا أن ذلك ليس بشرك من حيث يقربهم إلى الله» (التبيان للطوسي204/3 تفسير مجمع البيان للطبرسي90/3 بحار الأنوار308/7).
وبناء على ذلك فكثير ممن يظنون اليوم أنهم لم يقعوا في الشرك بينما هم واقعين فيه.

هل من ربك سوالك فيُدعى؟

روى المجلسي « فهل مؤمل غيرك فيرجى أم هل رب سواك فيخشى أم هل معبود سواك فيدعى أم هل قدم عند الشدائد إلا و هي إليك تسعى» (111/91).

الله يهدد من يدعو غيره

وعِزَّتِي وَجَلالِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي عَلَى عَرْشِي لاقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ] مِنَ النَّاس [غَيْرِي بِالْيَأْسِ ولأكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ ولأنَحِّيَنَّهُ مِنْ قُرْبِي وَ لابَعِّدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي أَيُؤَمِّلُ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَالشَّدَائِدُ بِيَدِي؟ ويَرْجُو غَيْرِي وَيَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي وَ بِيَدِي مَفَاتِيحُ الْأَبْوَابِ وَ هِيَ مُغْلَقَةٌ وَ بَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي» (الكافي66/2).

تعريف الإله عند الشيعة

- **قال الجزائري « أله الرجل يأله إليه أي فزع إليه من أمر نزل به» (نور البراهين474/1).**
- **قال الفيض الكاشاني « الله هو الذي يتأله إليه كل مخلوق» أضاف « ومعنى يتأله إليه: يفزع إليه ويلتجأ ويسكن» (التفسير الأصفى5/1).**
- **عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن تفسير لفظ الله فقال « هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه» (التوحيد ص231 للصدوق معاني الأخبار ص4 له أيضا بحار الأنوار41/3 و182/4 و232/89 تفسير القرآن الكريم121/1 مصطفى الخميني نور البراهين5/2). ورواه عنه الحسن العسكري (تفسير الحسن العسكري ص21مستدرك سفينة البحار170/1 ميزان الحكمة96/1 محمد الريشهري).**

تأملوا رواية تأليه غير الله

- وقد ورد في نص التوجه إليهم بالدعاء عند المجيء إلى قبورهم « فلا نجاة ولا مفزع إلا أنتم، ولا مذهب عنكم يا أعين الله النّاظرة..» [بحار الأنوار: 94/37].

- وقد ورد في نص التوجه إليهم بالدعاء عند المجيء إلى قبورهم « فلا نجاة ولا مفزع إلا أنتم، ولا مذهب عنكم يا أعين الله النّاظرة..» [بحار الأنوار: 94/37].

- وقال مثله الحويزي ثم احتج له بقوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ 40 بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ 41﴾ (تفسير نور الثقلين13/1).
- قال رجل لأبي عبد الله « دلني على الله. فقال أبو عبد الله: هل ركبت سفينة قط؟ قال: بلى. قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: بلى. قال: فهل تعلق قلبك هناك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: بلى. قال أبو عبد الله: فذاك الشيء هو الله القادر على أن يخلصك من ورطتك حين لا منجي وعلى الإغاثة حين لا مغيث» (التفسير الصافي81/1).

الذين اسم موصول يدل على معرفة فالأصنام عائدة للصالحين

- قال ابراهيم لقومه (إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له) (العنكبوت).
- (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله). الذين دالة على معرفة. قال الطوسي « أدعوهم إذا نزل بكم ضرر فانظروا هل يدفعون على دفع ذلك أم لا؟» (التبيان491/6).

التفويض للأئمة

- عن الرضا أنه قال « من قال إن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فهو مشرك» (من لا يحضره الفقيه546/4 جواهر الكلام607/41).

ويناقضه فتوى الخوئي طلب الرزق من الأئمة وهم أموات

سؤال 1306: هل يجوز طلب الولد أو الرزق أو الحفظ أو الأمان من المعصومين عليهم السلام مباشرة لا لأنهم يخلقون أو يرزقون وإنما لأنهم وسيلة إلى الله؟ أجاب الخوئي: لا بأس بذلك القصد.

(صراط النجاة للتبريزي466/1 سؤال رقم 1306)

التفويض الكلي للأئمة

وأمر الله إليكم.. ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله وأنتم أمن لمن لجأ إليكم.. خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين.. و[أنا] لائذ عائذ بقبوركم .. مقدمكم طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري .. مفوض في ذلك كله إليكم.. بكم ينزل الله الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه.. وبكم ينفس الهم ويكشف الضر» (من لا يحضره الفقيه612/2-614).

الأئمة ينكرون تعبيد الناس لهم

وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن مروك بن عبيد، عن (محمد بن يزيد الطبري)، قال: كنت قائما على رأس الرضا (عليه السلام) بخراسان، إلى ان قال: فقال: بلغني ان الناس يقولون: إنا نزعم ان الناس عبيد لنا» (وسائل الشيعة261/23).

فكرة الواسطة مرفوضة عند مغنية

قال محمد جواد مغنية عن قوله تعالى ﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا﴾ :

« وهذه آية من عشرات الآيات التي تدل بصراحة ووضوح على أن الإسلام يرفض فكرة الواسطة بين الله وعباده، ويضع الإنسان أمام خالقه مباشرة يخاطبه ويناجيه بما شاء ويتقرب إليه بفعل الخيرات من غير شفيع ولا وسيط» (تفسير الكاشف7/441).

سد النبي ذرائع الشرك

الحلف بغير الله

نهى رسول الله عن الحلف بغير الله فقال « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» (مستدرك الوسائل 50/16 المبسوط للطوسي192/6).

وعن الصادق أنه قال « لا أرى أن يحلف الرجل إلا بالله» (مختلف الشيعة142/8).

قال أبو جعفر « إن الله يقسم بمن شاء من خلقه وليس لخلقه أن يقسموا إلا بالله» (الكافي449/7 تهذيب الأحكام277/8من لا يحضره الفقيه376/3 مختلف الشيعة142/8 إيضاح الفوائد لابن العلامة4/4 مسالك الأفهام19/11).

التبرك بذات الأنواط

روى الشيعة أن النبي ε سأله قومه أن يجعل لهم ذات أنواط كما كان للمشركين ذات أنواط وهي شجرة كان يعلق المشركون عليها سيوفهم للتبرك بها واعتقاد أن سيوفهم تزداد قوة بذلك فزجرهم النبي ε قائلا « الله أكبر إنها السنن لقد قلتم كما قال بنو إسرائيل لموسى إجعل لنا إلها كما لهم آلهة » (احتج الخوئي بالحديث في البيان في تفسير القرآن ص221 تفسير الميزان للطباطبائي254/8 التبيان402/1 للطوسي مجمع البحرين345/1).

أن رسول الله سمع رجلا يقول ما شاء الله وشاء محمد فقال رسول الله ε « لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد» (بحار الأنوار392/24).

نهى رسول الله ε عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس لأنها تطلع بين قرني شيطان وعن الصلاة بعد العصر حتى تغيب لأنها تغيب بين قرني شيطان، مع أن المسلم يقول لا اله الا الله وهو لا يصلي إليها. (الكافي180/3 وكتاب الطهارة142/9 وكتاب الصلاة533/1 للخوئي المعتبر 61/2 للحلي، مختلف الشيعة59/2 للحلي).

عن أبي عبد الله قال "كان يقول عند العلة: اللهم إنك عيّرتَ أقواما فقلت (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) فمن لا يملك كشف ضري ولا تحويله عن أحد غيره: صل على محمد وآل محمد واكشف ضري وحوله إلى من يدعو معك إلها آخر لا إله غيرك" (الكافي 410/2 كتاب الدعاء باب الدعاء للعلل والأمراض). (ضعيف بهبودي).

عن أبي عبد الله قال " إذا خفت أمرا فقل: اللهم إنك لا يكفي منك أحد. وأنت تكفي من كل أحد من خلقك. فاكفني كذا وكذا..." [وفي رواية] " يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منك شيء" (الكافي 404/2 كتاب الدعاء باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف). (صحيح بهبودي).

قال الكليني " عن داود بن القاسم قلت لأبي جعفر الثاني: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير". والمصمود إليه أي المقصود. قال الكليني هذا التفسير بشدة قائلا: " والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والإنس إليه يصمدون في الحوائج وإليه يلجئون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد" (الكافي 97/1 كتاب التوحيد: باب: تأويل الصمد). (ضعيف بهبودي).

علق محقق الكافي: " الصمد هو الذي يفتقر إليه كل شيء في كل شيء"

عن أبي جعفر قال " من قال حين يخرج من منزله: بسم لله حسبي الله توكلت على الله: كفاه الله أمر ما أهمه من أمر دنياه وآخرته" (الكافي 393/2 كتاب الدعاء باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله).

أهمية تحقيق التوحيد

ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاذ « يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قال معاذ: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» (رواه البخاري7373).

وقد روى الشيعة هذا الحديث (التوحيد للصدوق 28 بحار الأنوار10/3 حقائق التأويل 203 الغدير410/1 للأميني).

نصوص الشرك من كتب الشيعة

طلب الحاجة من المخلوق أثناء السجود لله

يروي الكليني عن بعض الرواة قالوا: قال: اذا أحزنك أمر فقل في سجودك « يا جبريل يا محمد ـ تكرر ذلك ـ إكفياني ما أنا فيه فإنكما كافيان، واحفظاني بإذن الله فإنكما حافظان» (أصول الكافي 406/2 كتاب الدعاء ـ باب الدعاء للكرب والهم والحزن).

وناقضه المجلسي فقال « ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدعوا مع الله أحدا» (بحار الأنوار62/73).

وروى عن علي بن موسى « فلا تشركوا معه غيره في سجودكم عليها» (بحار الأنوار197/81).

الأئمة أعين الله الناظرة

وقد ورد في نص التوجه إليهم بالدعاء عند المجيء إلى قبورهم « فلا نجاة ولا مفزع إلا أنتم، ولا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة..» [بحار الأنوار: 37/94].

ألوهية علي بن أبي طالب

قال الرافضة :

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا إذ تجلى نوره في آدم

(كتاب الغدير للأميني30/6 كتاب الإمام علي ص527 و629 لأحمد الرحماني الهمداني).

وانظر هذا الرابط: http://www.imamalinet.net/ar/ac/acb/acba/acbad/acbad1.htm

ألوهية فاطمة والقدرات الإلهية لأهل البيت

قال الخميني

« لم تكن الزهراء امرأة عاديَّة، بل كانت امرأة روحانيَّة، امرأة ملكوتيَّة ، إنساناً بكلِّ ما للإنسان من معنى، إنَّها موجود ملكوتي ظهر في عالمنا على صورة إنسان، بل موجود إلهي جبروتي ظهر بصورة امرأة» وهذا موجود في الرابط الشيعي على الانترنت:

http://www.nasrallah.net/arabic/khomeini/books/book022.htm

قال الشيخ إبراهيم الأنصاري « لم تكن الزهراء امرأة عاديَّة، بل كانت امرأة روحانيَّة ، امرأة ملكوتيَّة ، إنساناً بكلِّ ما للإنسان من معنى ، إنَّها موجود ملكوتي ظهر في عالمنا على صورة إنسان ، بل موجود إلهي جبروتي ظهر بصورة امرأة» (كتاب الوسيلة إلى الله موجود في موقع الشيعة http://www.al-kawthar.com/ahl_bayt/wasilah.htm**).**

وقال عن قدرة أهل البيت الألهية « وبالنسبة إلى أهل البيت عليه السلام قال تعالى [عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا] (الإنسان/ 6) حيث أنَّ الآية تدلُّ على قدرتهم الإلهية المعنوية حيث أنَّهم وبإرادتهم قد فجَّروا العين وذلك لوصولهم إلى مستوى من العبودية لله والتحرر من جميع القيود» (نفس المصدر).

ولا يحصرهم مكان ولا زمان ولا جسد

فقد ورد السؤال رقم **77: ونصه ما يلي « هل يجوز الاعتقاد بأنّ الصدّيقة الطاهرة السيّدة الزهراء (ع) تحضر بنفسها في مجالس النساء في آن واحد، في مجالس متعدّدة بنفسها ودمها ولحمها؟**

الجواب: الحضور بصورتها النورية في أمكنة متعدّدة في زمان واحد لا مانع منه، فإنّ صورتها النورية خارجة عن الزمان والمكان، وليست جسماً عنصرياً ليحتاج إلى الزمان والمكان، واللّه العالم.

يطلبون النصر من المخلوق

- قال السبحاني « إن الموحد يرى ان النصر بيد الله ويردد على لسانه (وما النصر إلا من عند الله» (بحوث في التوحيد والشرك ص37). http://www.tabrizi.org/html/rd/a/etk2.html
- « يا محمد يا علي أنصراني فإنكما ناصراي الغوث الغوث أدركني أدركني» (وسائل الشيعة 298/5 و185/8 للحر العاملي، بحار الأنوار 38/87 و191/88 و20/99و119 مستدرك الوسائل310/6 دلائل الإمامة ص552 لمحمد الطبري الشيعي، المزار ص591 محمد بن المشهدي، المزار ص210 للشهيد الأول، جمال الأسبوع ص181 للسيد ابن طاووس الحسني، الجامع العباسي ص186 للبهائي العاملي ط: مؤسسة انتشارات فراهاني).

يجوز الطلب من الحجر عند الخميني

قال الخميني « ولهذا لو طلب أحد حاجته من الحجر والمدر لا يكون شركاً، مع أنه قد فعل فعلاً باطلاً. ومن ناحية أخرى نحن نستمد من أرواح الأنبياء المقدسة والأئمة الذين أعطاهم الله قدرة. لقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة النقلية المحكمة حياة الروح بعد الموت، والإحاطة الكاملة للأرواح على هذا العالم» (كشف الأسرار ص30).

إياب الخلق إليكم وحسابه عليكم

هذا ما يعتقده الرافضة في أئمتهم وقد جعلوا له دعاء طويلا أسموه بالزيارة الجامعة نقتطف منه ما يلي « إياب الخلق إليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم» (من لا يحضره الفقيه612/2-614 بحار الأنوار344/97 و129/99 وانظر عيون أخبار الرضا306/1 للصدوق تهذيب الأحكام97/6 مستدرك الوسائل420/10 المزار ص248 محمد بن المشهدي تفسير نور الثقلين444/4).

وتتمة الرواية عند ابن بابويه هكذا « وأمر الله إليكم.. ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله وأنتم أمن لمن لجأ إليكم.. خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين.. و[أنا] لائذ عائذ بقبوركم .. مقدمكم طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري .. مفوض في ذلك كله إليكم.. بكم ينزل الله الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه.. وبكم ينفس الهم ويكشف الضر» (من لا يحضره الفقيه612/2-614).

تصريح علماء الرافضة باستقبال القبر عند السجود

قال المجلسي « بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، لعله عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر والقبلة معا، ولما ظهر من قوله: بعد ما تبين أن القبر هنالك، أن استقبال القبر أمر لازم، وإن لم يكن موافقا " للقبلة، استشهد بقوله تعالى (أينما تولوا فثم وجه الله) أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء. واستقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة، وهو وجه الله أي جهته التي امر الناس باستقبالها في تلك الحالة، والقرينة عليه قوله عليه السلام: ثم تتحول على يسارك فان قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معا. ويحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازا " ، ويحتمل أيضا " أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال، ويكون المراد بقوله: بعد ما تبين أن القبر هنالك تخيل القبر في تلك الجهة، والاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام، ونسبتهم أيضا إلى الأماكن على السوية لأحاطة علمهم ونورهم بجميع الآفاق، ويكون التحول إلى اليسار لأن في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك. ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر، والأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ ـ ره ـ وغيره، وحكموا باستقبال القبر مطلقا وهو الموافق للأخبار الاخر الواردة في زيار البعيد والله يعلم» (بحار الأنوار369/98-370).

توحيد الشيعة خلط الخالق بالمخلوق

- **تعريف التوحيد عند الخميني « التوحيد تفعيل وهو: الذهاب من الكثرة إلى الوحدة» (الآداب المعنوية في الصلاة ص537).**

جاء في أدعيتهم « يا من لا هو إلا هو» (مكارم الأخلاق للطوسي ص346).

ونسبوا زورا إلى الرسول ε أن هذه العبارة هي اسم الله الأعظم (تفسير مجمع البيان للطبرسي486/10 تفسير الميزان للطباطبائي 390/20 الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي136/1 بحار الأنوار222/3 و310/19 و232/90 و158/92و170 نور البراهين233/1 للجزائري مستدرك سفينة البحار78/3).

عن أبي جعفر في قوله تعالى [وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون] قال: إن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته» (الكافي 113/1 كتاب التوحيد: باب النوادر).

يعتقد الشيعة أن الأئمة « خلقهم الله من نور عظمته ثم صوّرهم من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النورَ فيه (الكافي 320/1 كتاب الحجة ـ باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم). وعن أبي عبد الله قال « الله مسح أهل البيت بيمينه فأفضى نوره فيهم» (الكافي 365/1 كتاب الحجة. باب مولد النبي ε ووفاته).

أقسام التوحيد عند الشيعة

قسم الرافضة التوحيد إلى ستة أقسام:

التوحيد في الذات: الله خلط نفسه بالأئمة. والأئمة هم أسماء الله الحسنى.

التوحيد في الخالقية: الأئمة أوتوا كن فيكون.

التوحيد في الربوبية: الأئمة يمكن أن يصيروا بمنزلة الله.

التوحيد في التشريع والتقنين: الأئمة يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون.

التوحيد في الطاعة: من أطاع عليا أدخله الله الجنة وإن عصى الله ومن عصى عليا أدخله الله النار وإن أطاع الله.

أسئلة نارية

هل يجوز في القرآن نداء الأموات؟

الله شبه الذين لا يستجيبون بالأموات. (أموات غير أحياء) لك أن تقول نزلت في الأصنام ولكن وصف الأصنام بالأموات دليل على حرمة دعاء الأموات.

فإذا كان النبي حيا لم يمت فمتى ارتد الصحابة قبل موت النبي أم بعد موته؟

- أيهما أحب إلى قلبك: ملك يفتح لك بابه أم ملك يمنعك من الوصول إليه إلا عن طريق واسطة؟
- أنا أريد أجعل محمدا وعليا شاهدين على زواجي: هل ينعقد مثل هذا الزواح؟
- هل يسمع الرسول حوارنا الآن؟
- ألستم تعتقدون أن الصحابة انقلبوا؟ متى انقلبوا: قبل موت الرسول أم بعد موته؟
- كيف يوصي الرسول لعلي وهو لا يزال حيا؟ أيليق بعلي أن يعتلي كرسي الخلافة ورسول الله لم يمت؟

- الله أجاز دعاء الحي كقوله (قالوا ادع لنا ربك).
- الله حرم دعاء الأموات. قال تعالى (إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور).
- ومن كان في مثل حالهم كالأصنام. قال تعالى (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون : أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون. والنبي أخبرنا أنه عندما يبعث لا يدري هل إن موسى بعث قبله أم جوزي بالصعقة يوم كان حيا. فشبه الأصنام بالأموات.
- إذا كان لا يجوز تقليد الميت عندكم فهل هذا سبب تقليدكم للأحياء وترككم علي بن أبي طالب.؟

لماذا لا تقلدون عليا وتستفيدون من علومه وهو حي عندكم؟**هل أنتم شافعيون أم محمديون؟**

إذا كان الاتصال بينكم وبين النبي سهل فلماذا تقلدون الشافعي ولا تأخذون من الرسول وهي حي تنادونه وتستغيثون به. أيحرص على غوثكم في أمور دنياكم ولا يحرص على تعليمكم أمور دينكم؟؟؟

هل وافق الشيعة نصوص كتبهم

الشرك في التوحيد

خلق الله البشر للأئمة

يأتون بأحجار كانت تبنى منها الأصنام ويسجدون عليها. والصنم وثن ولا عبرة بحجمه.

السجود في الصلاة والاستغاثة بالمخلوقات للنصر وطلب العون.

صلوات ذوات ركوع وسجود للأئمة

يطوفون حول قبورهم

إياب الخلق إلى الأئمة وحسابه عليهم.

علي يحضر المحتضرين عند الموت.

يسمون أبناءهم بأسماء تعلن العبودية للأئمة

يجعلون الآيات حول الألوهية معناها الإمامة.

- اللهم رب جبريل وميكائيل، فاطر السموات والأرض أنت تحكم بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا...
- [إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] (النور:51).
- [وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً] (الأحزاب:36).
- اللهم وفقني ووفق خصمي ووفق الحاضرين والمسلمين جميعا لأن يكونوا ممن إذا سمعوا قول الله قالوا سمعنا وأطعنا. ممن يستجيبون لك.

الاستجابة لله ورسوله تحيي القلوب وعدم الاستجابة تقسيها وتظلمها فتعميها.

- [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ] (لأنفال:24).
- [اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ] (الشورى:47) ومن خالف أمر الله فليحذر أن تصيبه فتنة أو عقوبة.
- [فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] (النور:63).
- [فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (الصف:5) فربما يزيغها ويحول بينها وبين النور والحق عقوبة على انحراف أصحابها.

فليحرص المستمعون إذا سمعوا قال الله قال الرسول أن يكون أعظم في نفوسهم من: قال الشيخ. يقول الله تعالى:

- [وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ] (القصص:65).
- [يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ] (المائدة:109).
- (**قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا**).

منهج الأنبياء في العبادة التوجه إلى الله وحده

وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ 82 وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ 83 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ 84 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ 85 وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ 86 وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ 87 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ 88 وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ 89 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ 90 وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ 91 إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ 92.

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ 173 فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ 174

عبادتهم كانت في طلب كشف الضر

قال تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) ().

(قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) [الزمر38]. فهؤلاء لا يتوكلون على الله لأنهم يدعونهم من دون الله.

قل إني لن يجيرني من الله أحد

التعريفات اللغوية

التعلق باللغة لا فائدة منه عندهم

قال السبحاني « والرجوع الى اللغة لا يسمن ولا يغني من جوع لأن أصحاب المعاجم لم يكونوا بصدد تحديد مفهوم العبادة حتى يُتخذ ما ذكروه مقياسا وتعريفا جامعا ومانعا» (بحوث في التوحيد والشرك ص33).

تعريف الإله عند أهل السنة

تعريف الاستغاثة عند أهل السنة والجماعة

الاستغاثة شرك بالله في الربوبية بالأنداد في قدرة الله الكاملة إذا كان يعتقد أن الرسول عنده مقدرة على الإغاثة والنفع والضر.

الاستغاثة ليست توسلاً. تبديل الألفاظ لا يغير من الحقيقة شيئاً فإن العبرة بالحقائق لا بالتسميات، كما أن الحقائق تتغير بتغير أسمائها، فالحكم يدور مع الحقيقة وجوداً وعدماً.

تعريف العبادة عندنا

الدعاء أفضل العبادة

- **الزبيدي صاحب تاج العروس حمل العبادة على المعنى اللغوي أي الدعاء ليس إلا إظهار غاية التّذلّل والافتقار» وقال عن رواية « الدعاء مخ العبادة » قال الزبيدي: « أي خالصها، وإنما كان مخاً لها لأن الداعي إنما يدعو الله عند انقطاع أمله مما سواه، وذلك حقيقة التوحيد والإخلاص، ولا عبادة فوقها لما فيه من إظهار الافتقار والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار ذلّة البشرية » [**إتحاف السادة المتقين 29/5**]**.
- **قول الحافظ ابن حجر: « الدّعاء هو غاية التّذلّل والافتقار » [**فتح الباري 95/11**]. وأن فائدة الدعاء « إظهار العبد فاقته لربه وتضرعه إليه ». وقال مثله الزبيدي [**فتح الباري 149/11 وانظر إتحاف السادة المتقين 4/5**]**.
- **قال الفخر الرازي: « المقصود من الدعاء إظهار الذلة والانكسار » وقال: « وقال الجمهور الأعظم من العقلاء: الدعاء أعظم مقامات العبادة » [**لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات ص91 تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ط: دار الكتاب العربي**]**.
- **وذكر الحليمي: « أن الدعاء من التخشع والتذلل لأن كل من سأل ودعا فقد أظهر الحاجة وباح واعترف بالذلة والفقر والفاقة لمن يدعوه ويسأله » [**المنهاج في شعب الإيمان 517/1 ط: دار الفكر 1979**]. وعرّف صاحب القاموس الدعاء بالرغبة إلى الله [**القاموس المحيط ص1655 باب الواو والياء – فصل الدال**]**.

تعريف العبادة عند الرافضة

تعريف العبادة عند الرافضة الخضوع

- الخضوع أمام من يعتقد أنه رب يملك شأنا من شئون وجوده وحياته في آجله وعاجله سواء كان أمرا ماديا كالعزة والنصر أم معنويا كمغفرة الذنب» (بحوث في التوحيد والشرك للسبحاني ص48).
- كيف لا تخضعون لمن شارك الله في أسمائه الحسنى. وخلطه بنفسه. وخلقه من نوره. وفوضه في أمر الدنيا. وجعله قسيمه بين الجنة والنار. وأذن له أن يحل للناس ما يشاء ويحرم عليهم ما يشاء. بل أخضع له ذرات الكون. وأذن له أن يقول للشيء كن فيكون؟
- خضوع نابع عن اعتقاد خاص بإلهية المخضوع له وربوبيته أو تفويض الأمر إليه فهو عبادة للمخضوع له (بحوث في التوحيد والشرك ص50).
- العبادة غاية التذلل. وهي اعتقاد الخالقية.
- الخضوع النابع عن الاعتقاد بخالقيته ومدبريته وكون أزمة الأمور ومصير الإنسان في الدنيا والآخرة بيده. (بحوث في التوحيد والشرك ص37).
- الجواب: أين نضع الرياء وعدم الإخلاص في الدعاء في هذه التعاريف؟
- ليس الأمر متعلقا بالخضوع فحسب. بل طلب الحوائج من المخلوق شرك وإن لم يتضمن خضوعا لأنه نابع عن اعتقاده بأن الميت المدعو يسمعه ويعلم حاله ويستجيب له والله يقول: إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويقول: وهم عن دعائهم غافلون.

تعريفات الشيعة للتوحيد

تعريف التوحيد عند الشيعة قاصر ناقص

- توحيد الشيعة قاصر عن التعريف الصحيح. فإنه لا يزيد على إثبات خالق رازق واحد. ولكن أين يمكن أدخال إخلاص الأعمال؟ وما هو مناقض التوحيد في قوله تعالى (فإذا ركبوا في الفلك). (فادع الله مخلصين).
- فالله واحد في ذاته لا قسيم له: وعلي قسيم الله بين الجنة والنار. ولم يعرف أحد الأحد بأنه ما لا ينقسم.
- واحد في ذاته لا شريك له: وعند الشيعة الله شارك الأئمة حين خلطهم بنفسه.
- واحد في صفاته لا شبيه له: والأئمة شاركوا الله في أسمائه وصفاته.

تعريف التوحيد عند الشيعة

- يعتبر الرافضة أن لفظ الرب العائد على الله يعود على علي بن أبي طالب. فقد قال القمي (وكان الكافر على ربه ظهيرا) «الكافر هو عمر والرب هو علي بن أبي طالب» (تفسير القمي : 115/2).
- وجدنا في القرآن أن أول ما يدعو إليه النبي هو توحيد العبودية أو الألوهية. وكلا الكلمتين منصوص عليهما في دعوتهم (أعبدوا الله ما لكم من إله غيره).
- وجدنا المشركين يعترفون بتوحيد الربوبية (قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ 84 سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ 85 قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ 86 سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ 87 قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ 88 سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ 89

تعريف الشرك عند الشيعة

روى الطبرسي عن أبي عبد الله أن « الشرك هو أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر» (الإحتجاج96/2 للطبرسي مستدرك سفينة البحار للنمازي399/5).

المعصية عندهم شرك ولكنها ليست بشرك

(وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) قال المجلسي: شرك طاعة ليس شرك عبادة، فإنهم أطاعوا الشيطان بمعصيتهم لله. فأشركوا في الطاعة. ورواه عن جعفر (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) قال: شرك طاعة ليس بشرك عبادة ، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره ، وليس بإشراك عبادة» (بحار الأنوار214/9 تفسير القمي252/1 و358 تفسير مجمع البيان462/5 تفسير العياشي200/2) .

روى الكليني عن أبي عبد الله في تفسير الآية « يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك» (الكافي397/2).

وقد ورد اتهام آدم بالوقوع بالشرك فروى القمي عن أبي عبد الله أنه قال « إنما كان شركهما (أي آدم وحواء) شرك طاعة وليس شرك عبادة» (تفسير القمي252/1).

- **عن أبي جعفر « من عمل عملا مما أمر الله تعالى به مراءاة للناس فهو مشرك» (وسائل الشيعة62/1 للعاملي مستمسك العروة473/2 واجبات الصلاة 88 مصطفي الخميني).**

الشرك شرك الإمامة

صار الشرك الأكبر عند الشيعة هو اعتقاد إمامة غيره. والتوحيد الاعتقاد بإمامة أهل البيت فقط.

هذا مع الإشارة إلى أن عليا بايع أبا بكر وعمر وعثمان وبايع ابناه الحسن والحسين معاوية. فيلزم

عن أبي عبد الله قال [ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك] **يعني إن أشركت في الولاية غيره.** [بل الله فاعبد وكن من الشاكرين] **يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك» (الكافي 353/1 تهذيب الأحكام 35/3 تفسير فرات370). ويزعم المجلسي أن الخطاب في الآية ليس موجها إلى النبي وإنما إلى أمته (بحار الأنوار220/13).**

وهكذا صار الشرك معناه إضافة مخلوق ند مع مخلوق آخر. في حين أنمعنها إضافة مخلوق ليكون ندا مع الخالق.

تصريحهم بألوهية الإمام وربوبيته

وعن أبي الحسن عليه السلام قال ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ قال: **هم الأوصياء**» (الكافي 352/1 كتاب الحجة. باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية).

- قال الرافضة ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ أي: « أي لا تشرك في ولاية علي أحدا» (مجمع النورين ص85 لأبي الحسن المرندي).
- قال الرافضة ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ (أي لئن أشركت في الولاية) « أي لئن أشركت في الولاية معه غيره»
- قال الرافضة ﴿ هناك الولاية لله الحق﴾ « أي هناك الولاية لعلي بن أبي طالب» (الكافي418/1 و488/1 بحار الأنوار352/24 و126/36 تفسير نور الثقلين262/3 تأويل الآيات296/1 شرف الدين الحسيني شرح الأخبار240/1 للقاضي النعماني المغربي الصراط المستقيم290/1 علي بن يومس العاملي).
- قال الرافضة في قوله تعالى ﴿ وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد﴾ أي لا تتخذوا إمامين اثنين إنما هو إمام واحد» (تفسير العياشي261/2 بحار الأنوار357/23 و33/27 مستدرك سفينة البحار171/1). فانظر كيف بلغ بهم الغلو حتى صار معنى الإله هو الإمام.
- وفي قوله تعالى ﴿ أإله مع الله﴾ قال النمازي نقلا عن كنز جامع الفوائد « أي: إمام هدى مع إمام ضلال» (بحار الأنوار361/23 مستدرك سفينة البحار171/1).
- وفي قوله ﴿ ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾ قالوا « أي من زعم أنه بإمام وليس بإمام» (مستدرك سفينة البحار171/1علي النمازي).
- وعند الكليني عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله﴾ قال « هم والله أولياء فلان وفلان. إتخذوهم من دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما» (الكافي374/1 مستدرك الوسائل176/18).

وقال الكاشاني في تفسير الصافي في قوله تعالى (ثم قيل لهم أينما كنتم تشركون) قال « أي أين إمامكم الذي اتخذتموه من دون الإمام» (تفسير الصافي348/4 تفسير نور الثقلين 536/4 للحويزي ينابيع المودة للقندوزي الرافضي وإن زعموا أنه حنفي402/3).

الإمام هو الرب عندهم

يعتبر الرافضة أن لفظ الرب العائد على الله يعود على علي بن أبي طالب. فقد قال القمي ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ «الكافر هو عمر والرب هو علي بن أبي طالب» (تفسير القمي : 115/2).

ويفسر الخميني قوله تعالى ﴿ يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾ قال « أي <u>ربكم الذي هو الإمام</u>» (مصباح الهداية ص 145). مع أن الشيعة فسروها بخلاف ذلك كما قال الكاشاني بأن هذه الآية « كقوله تعالى ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم» (التفسير الصافي56/3) وقال الطباطبائي « رجاء أن يوقنوا بلقاء الله تعالى» (تفسير الميزان290/11).

الأئمة هم الصلاة والزكاة والحج والكعبة والقبلة والشهر الحرام

عن داود بن كثير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أنتم الصلاة في كتاب الله عزوجل وأنتم الزكاة وأنتم الحج؟ فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عزوجل، ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (بحار الأنوار303/42 و341/108 تفسير كنز الدقائق221/1 تفسير القرآن للخميني469/2).

قال الخميني « إن لأئمتنا مقاما ساميا وخلافة تكوينية تخضع لها جميع ذرات هذا الكون... وينبغي العلم أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل» (الحكومة الإسلامية ص 52).

وقد أفتى محمد جواد التبريزي بأن هذه العبارة صحيحة لا غلو فيها (صراط النجاة418/3).

قال المجلسي « روى الطوسي باسناده إلى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال : قلت لابي عبد الله: أنتم الصلاة في كتاب الله عزوجل وأنتم الزكاة وأنتم الحج؟ فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عزوجل ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى : (فأينما تولوا فثم وجه الله) ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عزوجل: الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود إن الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السماوات وما في الارض وجعل لنا أضدادا وأعداءا فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الاسماء وأحبها إليه وسمى أضدادنا وأعداءنا في كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في أبغض الاسماء إليه وإلى عباده المتقين» (بحار الأنوار303/42).

جواز الطواف حول القبر والأئمة عندهم كعبة

بل قال الشيعة بجواز الطواف حول قبر الرسول وحول قبورهم. فقد روى الكليني عن يحيى بن أكثم قاضي سامراء قال « **بينما أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله** ε ». **قال محقق الكافي تعليقا على هذا القول** « **هذا الحديث يدل على جواز الطواف حول قبر الرسول** ε. (الكافي 287/1 كتاب الحجة: باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة بحار الأنوار185/88 و137/93 و126/97 و167/99).

وروى الشيعة أن أبا عبد الله قبل المزار ثم قال «إنا لا نملك يا آل المصطفى إلا أن نطوف حول مشاهدكم ونعزي فيها أرواحكم» (بحار الأنوار126/97 و167/99 مستدرك الوسائل366/10 المزار ص299 محمد بن المشهدي مستدرك سفينة البحار597/6 لعلي النمازي).

وفي مستدرك الوسائل (316/10) **باب بعنوان باب جواز الطواف بالقبور ما نصه «لا بأس بالطواف حول قبورهم - يعني الأئمة».**

عبادة أهل البيت

عبد الإمام الجزايري (أنظر بحار الأنوار175/102).
عبد الحسن آل الشيخ راضي النجفي (أنظر رياض المسائل44/2).
عبد الحسين شرف الدين العاملي مؤلف كتاب المراجعات
عبد الحسين الأميني صاحب كتاب الغدير
عبد الحسين الحلي محقق حقائق التأويل للمرتضى (حاشية الانتصار ص12).
عبد الحسين الحائري صاحب تلخيص شافية ابن سينا (كشف اللثام54/1 للفاضل الهندي).
عبد الحسين الخاتون أبادي صاحب كتاب وقائع السنين والأحكام (كشف اللثام70/1).
عبد الحسين الروضاتي شارح فقيه من لا يحضره الفقيه (أنظر تحقيق الكتاب30/1).
عبد الحسين الآغا الوليد الثاني للوحيد البهبهاني. ت 1240.
عبد الحسين الاسترابادي الأشرفي شارح الألفية (رسائل الكركي17/3).
عبد الزهراء الحسيني الخطيب محقق كتاب الغارات للثقفي ومؤلف كتاب مصادر نهج البلاغة
عبد الزهراء العلوي محقق كتاب بحار الأنوار
عبد الزهراء العويناتي (أنظر كتاب الأربعين ص7 للماحوزي).
عبد علي بن محمود الخادم شارح الألفية. (الألفية والنفلية للشهيد الأول ص30).
عبد علي الشهير بابن نجده (رسائل الكركي23/3).
عبد علي بن محمد بن عز الدين العاملي شارح غاية المرام مختصر شرائع الاسلام (نهاية المرام4/1 السيد محمد العاملي).
عبد علي بن أحمد بن ابراهيم البحراني صاحب كتاب أخبار الشريعة في الفقه (نهاية المرام7/1).
عبد علي الرشتي الجيلاني صاحب كتاب مناهج الأحكام (رياض المسائل45/2).
عبد علي بن جمعة الحويزي صاحب تفسير نور الثقلين ت 1112 هـ
عبد علي خمايسي النجفي (أنظر خاتمة المستدرك148/2).
عبد علي بن محمد القطيفي هدي العقول في شرح أحاديث الأصول.
عبد الرسول عبد الحسن الغفار صاحب كتاب الكافي والكليني.
عبد الرضا كاظم كريدي
عبد الرضا بن عبد الحسين شارح كتاب الاستبصار للطوسي. (تحقيق الكتاب20/1).
عبد المهدي المنتفكي (أنظر الغدير1/7).
عبد المهدي بن لطف الله البحراني (تراجم الرجال226/1 للسيد أحمد الحسيني).
عبد المهدي الحسيني المرعشي التستري صاحب كتاب الميراث من الروضة البهية (تراجم الرجال524/1).

لماذا لا تقولون عبد المسجد وعبد الكعبة

وإذا كانت التسمية بعبودية المخلوق على معنى أنه خادمه. فنسأل: هل يجوز تسمية عبد المسجد وعبد الكعبة لمن يقوم على خدمة الكعبة وخدمة المسجد؟؟

التأليه واقع عند الشيعة بحكم صفات التأليه التي وضعوها للأئمة

إن الاستغاثة بالأئمة مسبوق باعتقاد صفات الإله

- **كيف لا تدعون الأئمة وقد جعلتم لهم صفات الالوهية فصرفت دعاءكم عن الله إليهم. هذا يلزم منه التأليه: أنا ألزمك من خلال فقه اللازم والملزوم الذي استخدمته في موقفك من الصفات. من قال أن الأئمة أسماء الله الحسنى لزمه التأليه من خلال فقه اللازم والملزوم: هيا فكك بين بين اللازم والملزوم.**
- **الأئمة هم أسماء الله الحسنى. ومن أسماء الله الخالق الرازق المحيي المميت.**
- **أنهم جزء من نور الله خلطهم بنفسه ومسهم بيمينه وكانوا قبل خلق السماوات والأرض أنوارا.**

الأئمة قدماء أزليون

- **لولا أن الأنبياء كانوا يتوسلون بهم إلى الله لما نصرهم الله. كانت كلمات آدم التي تلقاها من ربه هي التوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (مستدرك الوسائل231/5 بحار الأنوار331/26).**
- **وموسى شق الله له البحر بتوسله بولاية علي (مستدرك الوسائل233/5) ومحمد استغاث بعلي في غروة أحد يا علي أدركني ثم قال (ناد عليا مظهر العجائب (بحار الأنوار73/20 و28/108 (مستدرك الوسائل483/15 بحار الأنوار73/20 مصباح الكفعمي 183).**
- **). مع أن عليا كان قد تخلف عن الغزوة. ومع ذلك سمع علي استغاثة النبي به. فخطا خطوتين فقفز قفزة واحدة انهزمت بها جموع الكفار(مدينة المعاجز10/2 هاشم البحراني).).**
- **التوحيد إمامتهم. الإله معناه الإمام. الشرك إمامة غيرهم. بل عبادة وثن.**
- **علي يحيي الموتى.**
- **الله يزور قبر الحسين. لا يجوز أن ينزل إلى السماء الدنيا لكن يجوز أن يزور القبر في الأرض.**
- **الأئمة يعلمون الغيب وما تخفي الصدور.**
- **يعلمون ما في أصلاب الرجال وما في بطون النساء.**
- **الدنيا والآخرة لهم.**
- **علي يدخل الجنة من يشاء ويدخل النار من يشاء.**
- **إياب الخلق للأئمة وحسابهم على الأئمة.**
- **إقامة الصلوات باسم الأئمة. صلاة علي وصلاة الحسن وصلاة الحسين وصلاة الجواد وصلاة الرضا وصلاة الحسن العسكري وصلاة الحجة صاحب الزمان. وفيها يقولون له الغوث يا صاحب الزمان.**
- **يجوز الاستغاثة بالمخلوقين داخل الصلاة الموجهة إلى الخالق.**
- **علي يحيي الموتى.**
- **بيد علي حساب الخلق.**
- **الناس يفوضون الأمر للأئمة.**
- **كلام الأئمة ككلام الله.**
- **الراد عليهم كالراد على الله.**
- **الطواف حول قبورهم.**
- **تقديس تراب قبورهم ويصنعون منه أقراصا للصلاة.**
- **السجود لهم مع عدم تأليههم. وهو الذي اعترف الخوئي بأنه شرك.**

- **الأئمة أركان الأرض وبدون إمام تسيخ الأرض بأهلها.**
- **الرعد والبرق من أمر علي.**

التأثير والإستقلال

من زعم أن التوحيد نفى الاستقلال بالتأثير فقد كذب على الله وتجاهل حقيقة الشرك (فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين).

لم تكن قضية التأثير مشكلة عند المشركين. حيث كانوا يقولون: إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك.

بإذن الله الشرعي أم الكوني

يقول تعالى ردا على من يزعمون أن الأموات يقضون حوائج الأحياء بإذن الله (آلله أإذن لكم أم على الله تفترون).

السهو عند ابن بابويه حتى لا يلزم التأليه

أثبت له أن التأليه واقع عند الشيعة بحكم صفات التأليه التي وضعوها للأئمة

الطوسى اعتبر أن نفي السهو تأليه

أثبت له أن شرك الأولين في طلب الشفاعة بالصالحين

الخوئي يصرح بأن الشيعة يسجدون لغير الله

تعريف الشرك عندنا

تعريف الدعاء عندنا

تعريف الدعاء عند الشيعة

تكفير الشيعة لأهل السنة

يقول جعفر السبحاني « إذا عرفت ما يُخرج الإنسان من الإيمان ويدخله في الكفر يعلم منه أنه لا يصح تكفير فرقة من الفرق الإسلامية ما دامت تعترف بالأصول الثلاثة» (بحوث قرآنية في التوحيد والشرك ص17).

الجواب:

من قال بتحريف القرآن فهو كافر ولا كرامة له وإن صلى الليل وصام النهار وأتى بكل أصول الإسلام الأخرى.

من دعا بدعوى الجاهلية وأعاد شركهم إلى المسلمين فهو كافر.

لماذا كفرتم أهل السنة وهم قد أتوا بهذه الأصول الثلاثة. فوصفتم من دخل في الإمامية بالموحد ومن لم يدخل بالمشرك والكافر.

ألم يكن الصحابة يأتون بهذه الأصول الثلاثة؟ فلماذا حكمتم بأنهم مرتدون مع ثناء القرآن عليهم؟

- **روى المجلسي عن جعفر الصادق أنه قال « الجاحد لولاية علي كعابد وثن» (بحار الأنوار (181/27)).**
- **قال يوسف البحراني « أي فرق بين كفر بالله سبحانه وتعالى ورسوله وبين كفر بالأئمة» (الحدائق الناضرة153/18 ط دار الأضواء بيروت لبنان).**
- **قال المجلسي:« إتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحدٍ من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافرٌ مستحقٌ للخلود في النار».**
- **وذكر الكليني في الكافي أن معصية عليٍّ كفر وأن اعتقاد أولوية غيره بالإمامة شركٌ** (بحار الأنوار 390:23 الكافي الحجة1: 52و54 وانظر الكافي 353/1).

المشركون كانوا يطلبون النصر من المخلوقين

- **المشركون الأوائل كانوا يطلبون النصر من العباد الذين أمثالهم. فرد الله عليهم وبين أنهم لا يملكون لكم نصرا ثم قال (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين).**
- **متى يصير داعي غير الله مشركا؟**

ولكنكم جعلتم الأئمة آلهة. فهم الأسماء الحسنى. يقولون للشيء كن – يعلمون الغيب – تخضع الأكوان لهم – هم جزء من الله خلقهم من نوره – فاطمة إله بصورة امرأة.

- **هل الدعاء عندكم عبادة؟ النبي فسر الدعاء بالعبادة.**
- **دعاء غير الله داخل الصلاة شرك؟**

قواعد فوائد مهمة

-
- علي امتنع من الاستعانة بغيرة عند الوضوء فكيف جاز عندكم مخالفة علي؟
- النصوص الشرعية يفسر بعضها بعضا ولا يفهم شيء منها في موضع ما بمعزل عن بقية النصوص الواردة فيه.
- الصلاة عبادة والشيعة يجوزون التوجه إلى غير الله في هذه العبادة
- أثبت له انقطاع الصلة بين الحي والميت
- أثبت له أن الأموات لا يسمعون
- أثبت أن الموتى مؤثرون
- أنت تحتج بمعجزات أناس كانوا أحياء. ولكن أين المعجزات.
- كيف جاز عندكم أن تنشئوا صلوات باسم الأئمة؟ هناك صلاة علي وصلاة الحسن وصلاة الحسين...
- هل السجود لغير الله شرك أم غير شرك؟
- هل الرياء شرك أم غير شرك؟ قال مصطفى الخميني « الرياء في العبادة قد يكون حلالا.. وأن من كان يعظم غير الله في الصلاة فهذا ليس برياء» (واجبات الصلاة لمصطفى الخميني ص122).
- إذا كان الله عندك هو الصمد فلماذا تجعلون الحسين صمدا؟ لقد طلبت مني المناظرة الأولى أن أصف لك معبودي ثم قرأت لي سورة الإخلاص. فهل تفهم انت معبودك؟
- لماذا خلق الله الخلق؟ أليس ليعبدوه ويوحدوه أم أن عندكم سبب آخر؟
- ما عهدنا في شرع الله اتصالا بالأموات. هنا موضوعالنقاش.
- الأموات موصوفون بأنهم غافلون.
- لماذ ترك الناس الشهداء ولم يطلبوا منهم الدعاء بل الثابت أنهم كانوا يدعون لهم. لا يطلبون الدعاء منهم.
- الأنبياء أكرم على الله من الأولياء ولم يشرع نبي لقوم أن يسألوا نبيا آخر ميت قبله.

مناظرة حول التوحيد

التوحيد من كتب الشيعة

اعتراف الشيعة بأن الله بدأ بالتوحيد

قال مير سيد علي الحائري « بدأ سبحانه بالتوحيد ونهى عن الشرك، وقدم الشرك لأنه رأس المحرمات، ولا يقبل الله معه شيئا من الطاعات» (مقتنيات الدرر4/284).

قال محمد جواد مغنية « ما أرسل رسولا إلا بالتوحيد والإخلاص لله في العبادة» (الكاشف5/270).

وقال الشيعة « أن شريعة نوح وعيسى كانت أن يُعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها » (شرح الكافي للمازندراني12/398 بحار الأنوار11/331).

التوحيد حق الله على العباد

ولا تشركوا به شيئا

قال ناصر مكارم الشرازي « لا تجعل معبودا آخر مع الله لا في العقيدة ولا في العمل ولا في الدعاء ولا في العبودية» (الأمثل8/394).

نبدأ بأهم أولويات الإسلام وهو التوحيد

لا شك أن من عمل عملا شركيا صرح الله بأنه شرك هو الذي يجب الابتداء به. فالله نهى عن دعاء غيره في آيات صريحة لا غموض فيها أبدا. فالهارب من هذا يعلم في قرارة نفسه أنه على الشرك.

هل الأسباب متوفرة بعد موتهم

- **لو جعلهم الله أسبابا لما قال: (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه.**
- **هذا قول بعيد عن الفطرة والعقل والواقع والشرع. القول بأنهم أسباب لا دليل عليه بل هو رأي مناقض للأدلة القرآنية. (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون: أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون).**
- **لو كانت الأسباب متصلة لأجاز الله طلب الاستغفار منهم بعد موتهم كما أجازه في حياتهم.**
- **لماذا انقطعت هذه الأسباب حول استفتائهم وحسم الخلاف فيما يختلف الناس فيه؟**
- **هل قال علي: أنا اجتمعت برسول الله ε بعد موته فأخبرني بأن معاوية مخطئ وأن أبا بكر لا حق له في الخلافة؟**
- **هل تستطيع أن تدعو النبي ε لتناول الغداء معك؟ لماذا لا يلبي النداء؟ أم أنه لا يلبي إلا الشدائد؟**
- **هل يجوز لعلي أن يخلف النبي ε وهو يعلم أنه حي والحي لا تجوز خلافته حتى يموت؟**
- **هل يجوز للنبي أن يخرج من القبر لأداء صلاة الجمعة والجماعة قبل أن؟**

موضوع التوحيد في القرآن بين السنة والشيعة

- **أول ما نريد أن نبينه تحقيق مناط الخلاف. أنا أصرح بأن سؤال الحي الحاضر ليس بشرك وأتوقع أن مناظري لن يختلف معي في هذا.**
- **الاستعامة بالحي الحاضر من باب ما يتعاون الناس على فعله فيما بينهم فيما يقدرون عليه.**
- **أقول هذا حتى لا يأتي ويقول بأني أعتقد بشرك من ينادي الأحياء. ها أنا قد صرحت بعقيدتي حول ذلك. فيكون الاختلاف بيني وبينك حول الاستغاثة بالأموات والتوجه إليهم عند الشدائد ليقضوا حاجته.**
- **أرجو عدم التلبيس على الناس وخلط الحق بالباطل كأن تخلط بين نداء الحي للحي وبين نداء الاستغاثة من الحي للميت.**

فإذا ركبوا

ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم

عقيدتنا حول التوحيد

- خلق الله ليعبدوه ويوحدوه " وما خلقت الجن الا ليعبدون
- الدعاء هو العبادة
- إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله.
- ونؤمن أن هذه التعاليم الإلهية والنبوية تريد تعليق قلوبنا بالله
- **لا يجوز أن تطلب من غير الله شيئا يختص الله بالقدرة فيه**
- واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه؟
- فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين؟
- هو الذي يسيركم في البر والبحر؟
- ما علاقة ركوب البحر بإمامة الأئمة؟

والشرك يكون مع الإخلال بعبادة غير الله كنداء الميت والاستغاثة به لكشف الضر وليس كما يقول الشيعة بأن التوحيد هو موالاة الامام وحده والشرك موالاة غيره معه فلماذا ضرب الله مثل ركوب الفلك؟ وماذا يصير حكم علي رضي الله عنه وقد أقر إمامة الخلفاء الثلاثة قبله وبايعهم؟ هل يصير مشركا بمقتضى قول الشيعة « **إنّ الأخبار متضافرة في تأويل الشّرك بالله والشّرك بعبادته بالشّرك في الولاية والإمامة؛ أي يشرك مع الإمام من ليس من أهل الإمامة، وأن يتّخذ مع ولاية آل محمد رضي الله عنهم (أي الأئمّة الاثنا عشر) ولاية غيرهم » [مرآة الأنوار: ص202].**

- **لقد روى المجلسي عن جعفر الصادق أنه قال « الجاحد لولاية علي كعابد وثن»[1].**
- فما نفع وجدوى دعوة السنة إلى توحيد الصف وهم لا يعتقدون بالإمامة على النحو الذي يعتقده الشيعة؟ هل يجوز دعوة المشركين لتوحيد الصف؟

---

[1] - **بحار الأنوار (181/27) .**

الأئمة هم الآلـهة

لا تتخذوا إلهين أي إمامين

- بل حتى قالوا بأن معنى قوله تعالى (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد) أي لا تتخذوا إمامين اثنين إنما هو إمام واحد (تفسير العياشي369/1 بحار الأنوار357/23). فانظر كيف بلغ بهم الغلو حتى صار معنى الإله هو الإمام.

التوحيد توحيد الإمامة

قصر العبادة على الطاعة

وحتى لو فسروا الدعاء بالطاعة فهم قد قدموا طاعة علي على طاعة الله. وضمنوا بدخول الجنة لمن أطاع عليا وإن عصى الله. (البرهان/المقدمة ص 23).

وفي مقدمة تفسير البرهان أن الله تعالى قال:« علي بن أبي طالب حجّتي على خلقي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني، ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني » (البرهان/المقدمة ص 23.).

بل ويعتقد الشيعة أن عليا هو المحاسب وهو الذي ينزلهم منازلهم إما إلى جنة وإما إلى نار. بل زعموا أن عليا قال « أنا قسيم الله بين الجنة والنار: لا يدخلها داخل إلا على حد قسْمي أنا فقط. (الكافي 152/1-153 باب أن الأئمة هم أركان الأرض) وقيل لأحد أئمة أهل البيت «إني أحب الصوّامين ولا أصوم، وأحي المصلّين ولا أصلي، فقال له: أنت مع من أحببت» (الكافي الروضة في الفروع 80/8).

علي لاهوت الأبد

قال الرافضة

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا

إذ تجلى نوره في آدم

(كتاب الغدير للأميني30/6 كتاب الإمام علي ص527 و629 لأحمد الرحماني الهمداني).

فاطمة إله ظهر بصورة امرأة

قال الخميني « لم تكن الزهراء امرأة عاديَّة، بل كانت امرأة روحانيَّة، امرأة ملكوتيَّة ، إنساناً بكلِّ ما للإنسان من معنى، إنَّها موجود ملكوتي ظهر في عالمنا على صورة إنسان، بل موجود إلهي جبروتي ظهر بصورة امرأة»

وهو عين قول الشيخ إبراهيم الأنصاري « لم تكن الزهراء امرأة عاديَّة، بل كانت امرأة روحانيَّة ، امرأة ملكوتيَّة ، إنساناً بكلِّ ما للإنسان من معنى ، إنَّها موجود ملكوتي ظهر في عالمنا على صورة إنسان ، بل موجود إلهي جبروتي ظهر بصورة امرأة» (كتاب الوسيلة إلى الله موجود في موقع الشيعة http://www.al-kawthar.com/ahl_bayt/wasilah.htm**).**

وقال عن قدرة أهل البيت الألهية « وبالنسبة إلى أهل البيت عليه السلام قال تعالى [عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا] (الإنسان/ 6) حيث أنَّ الآية تدلُّ على قدرتهم الإلهية المعنوية حيث أنَّهم وبإرادتهم قد فجَّروا العين وذلك لوصولهم إلى مستوى من العبودية لله والتحرر من جميع القيود» (نفس المصدر).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال « من أشرك مع إمام إمامته من عند من الله من ليست إمامته من الله كان مشركا بالله» (الكافي 305/1 كتاب الحجة: باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل).

علي والحسن مرتكبان للشرك!

علي أشرك في ولايته أبا بكر وعمر وعثمان. والحسن والحسين أشركا معاوية في ولاية الأئمة.

فلا تدعوا مع الله أحدا الأئمة هم المساجد

وحتى قوله تعالى ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ قالوا « المساجد هم الأوصياء» (بحار الأنوار331/23) يعني « لا تتخذوا من غيرهم إماما» (بحار الأنوار89/36). لكنه تناقض في موضع آخر ففسر الدعاء بالعبادة. أي « لا تعبدوا فيها أي المساجد غيره» (بحار الأنوار63/60).

ثم تناقض أخرى فقال « أي لا تشركوا في دعائه وعبادته» (بحار الأنوار226/67).

وقال النمازي في مستدرك سفينة البحار « فلا تدعوا إلى غير الأئمة فتكونوا إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله أحدا» (493/4). مستدرك سفينة النجاة 493/4.

مخالفة عقيدة الشيعة للقرآن

إذن: لم يعد الطواف حول القبر شركا ولا دعاء غير الله عند الشدائد شركا ولا الاستعانة بغير الله حتى داخل الصلاة شركا عند الشيعة.

فعقيدة الشيعة حول التوحيد

- **خلق الله السماوات والأرض لأجل الأئمة**
- **الولاية أهم من كل أركان الإسلام.**
- **من أنكر الولاية كفر وإن كان يشهد أن لا إله إلا الله.**
- **الآيات القرآنية المتعلقة بالشرك مؤولة بالإعتقاد.**
- **الآيات المتعلقة بالتوحيد مؤولة بالإقرار بإمامة.**
- **هذا يلزم منه الحكم على علي بالشرك لأنه أقر بإمامة أبي بكر وعمر وعثمان وبايعهم.**
- **أن الأئمة له قدرات مطلقة « أو لهم قدرات إلهية». إن كان كما يقولون فما وجه تخفي صاحب القدرة المطلقة؟ فإن النصارى أضحكوا الناس عليهم بإثباتهم إلها ضرب وجرد من ثيابه ثم صلب. أليس من المضحك إثبات مقتدر متخف؟**

دعاء من في القبور عند الشدائد

سواء كانوا أحياء حياة برزخية كما هو حال الأنبياء والشهداء. أم كانوا أمواتا:

هذا ما ننكره ونعتبره شركا.

لا يدعى من لا يسمع ولا يبصر ولا يغني

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ **(مريم:42).**

لا يدعى من كان عبدا مثلنا

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ **(الأعراف194).**

قال الشيعة في تفسير (من دون الله) « أي من منزلته أدنى من منزلة عبادة الله لأنه مِن الأدون وهو الأقرب إلى جهة السفلى» (إرشاد القلوب ص32 للحسن بن محمد الديلمي ط: النجف 1353 هـ).

إفزعوا إلى الله في حوائجكم، والجأول إليه في ملماتكم، وتضرعوا إليه وادعوه، فإن الدعاء مخ العبادة» (تفسير الميزان37/2 للطباطبائي وسائل الشيعة1086/4 للحر العاملي مستدرك الوسائل174/5 بحار الأنوار302/90 ونقله عن عدة الداعي 34 لابن فهد الحلي الفصول المهمة في أصول الأئمة324/3).

لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ نادى رسول الله: يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا... يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار لا أغني عنك من الله شيئا» (تفسير الميزان334/15 ذخائر العقبى ص8 لأحمد بن عبد الله الطبري).

الشيعة يخالفون القرآن بتجويز الاستغاثة بغير الله عند الشدائد

(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) [النمل62]. وهؤلاء يقولون لك: هناك مخلوقون: يجيبون المضطر إذا دعاهم ويكشفون السوء. ثم يزينون لك هذا الشرك بعبارة بإذن الله. مع أن الله يجعل ذلك خاصا به وحده فيقول: (وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ) [الانعام17]. وأما غيره فلا يكشفون ولا يستجيبون. قال تعالى:

فتاوى علمائهم الشركية

السبحاني يستغيث عند الشدائد بالمخلوق

زعم جعفر السبحاني وغيره أن « السنة قائمة بين المسلمين على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء والنداء بأسمائهم عند الشدائد والمصاعب والأخطار المحتملة» (الوهابية في الميزان ص253 مؤسسة الفكر الإسلامي/1417/الطبعة الأولى).

فتوى الخوئي بجواز طلب الرزق والولد من الأئمة

سؤال 1306: هل يجوز طلب الولد أو الرزق أو الحفظ أو الأمان من المعصومين عليهم السلام مباشرة لا لأنهم يخلقون أو يرزقون وإنما لأنهم وسيلة إلى الله؟

أجاب الخوئي: لا بأس بذلك القصد

(صراط النجاة للتبريزي466/1 سؤال رقم 1306).

فتوى الخوئي بجواز الاستنجاد بالنبي وأهل بيته في كل حال

سؤال 1313 : المتعارف حال النهوض أو القيام أو حال أي عمل الاستنجاد بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام علي أو أحد الأئمة فهل يجوز ذلك عن قصد؟ علما أن الاعتقاد هو أنهم الباب إلى الله تعالى؟

أجاب الخوئي : لا بأس بتوسيطهم والاستشفاع بهم الى الله تعالى. (صراط النجاة468/1).

سؤال 996: ما حكم قول: أدركنا يا علي ويا أبا الغيث أغثنا؟

أجاب الخوئي: قول القائل: أدركنا يا عليلا مانع منه. وهو يقصد التوسل به الى الله. (صراط النجاة318/3).

من أسماء الله الغياث

صرح الرافضة بأن من أسماء الله الغياث (الخصال ص594 التوحيد 195 كلاهما للصدوق مستدرك الوسائل ص198).

الإله من يتأله إليه عند الشدائد

عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام « الله: هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه، وتقطع الأسباب عن جميع من سواه. وبسم الله أي أستعين في أموري كلها بالله» (تفسير نور الثقلين186/3 التوحيد للصدوق231 معاني الأخبار للصدوق ص4 بحار الأنوار182/4 و232/89 تفسير نور البراهين5/2 تفسير الحسن العسكري ص21 التفسير الصافي80/1 التفسير الأصفى5/1 تفسير نور الثقلين13/1 تفسير القرآن لمصطفى الخميني121/1).

المجلسي يحكي طريقة الاستغاثة والتمرغ

وحكى المجلسي قصة أحد من ألم به المرض واشتد حتى انقطعت به الوسائل. قال « فالتجأت بسيدنا القائم عجل الله ظهوره، فتوسلت به خاشعا، وانتديت خاضعا، وأقول: يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني: متمرغا على الأرض **متدحرجا في الطول والعرض» (بحار الأنوار299/53).**

وظائف الأئمة في الحماية

«.. أمّا عليّ بن الحسين فللنّجاة من السّلاطين ونفث الشّياطين، وأمّا محمّد بن علي وجعفر بن محمّد فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ، وأمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزّ وجلّ، وأمّا عليّ بن موسى فاطلب به السّلامة في البراري والبحار، وأمّا محمّد بن علي فاستنزل به الرّزق من الله تعالى، وأمّا عليّ بن محمّد فللنّوافل وبرّ الإخوان وما تبتغيه من طاعة الله عزّ وجلّ، وأمّا الحسن بن عليّ فللآخرة، وأمّا صاحب الزّمان فإذا بلغ منك السّيف الذّبح فاستعن به فإنّه يعينك » [بحار الأنوار: 33/94].

قرّر المجلسي أنّهم « الشّفاء الأكبر والدّواء الأعظم لمن استشفى بهم » [بحار الأنوار: 33/94].

كيف يذهب وجع العين

« التوسل بالإمام موسى عليه السلام ينفع لوجع العين» (الباقيات الصالحات745 ملحق بمفاتيح الجنان).

تذلل وانكباب ووضع للخد على القبر

«.. أركان البلاد، وقضاة الأحكام، وأبواب الإيمان.. منائح العطاء، بكم إنفاذه محتومًا مقرونًا، فما شيء منه إلا وأنتم له السّبب وإليه السّبيل.. فلا نجاة ولا مفزع إلا أنتم، ولا مذهب عنكم يا أعين الله النّاظرة..» [بحار الأنوار: 37/94].

« إذا أتيت الباب فقف خارج القبّة، وأوم بطرفك نحو القبر وقل: يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك، الذّليل بين يديك، المقصّر في علو قدرك، المعترف بحقّك، جاءك مستجيرًا بذمّتك، قاصدًا إلى حرمك، متوجّهًا إلى مقامك – إلى أن قال:- ثمّ انكبّ على القبر وقل: يا مولاي أتيتك خائفًا فآمنّي، وأتيتك مستجيرًا فأجرني.. ثم انكبّ على القبر ثانية » [بحار الأنوار: 101/257-261 عن المزار الكبير لمحمد المشهدي: ص 143-144].

« فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقبّله، ثم ارجع إلى مشهد الحسن وقل: السّلام عليك يا أبا عبد الله، أنت لي جُنَّة من العذاب » [بحار الأنوار: 101/257-261 عن المزار الكبير ص154].

القمي يستثني ما لم يستثن الله

قال القمي تعليقا على قوله تعالى (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ 22 وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) « لا يشفع أحد من أنبياء الله تعالى حتى يأذن الله إلا رسول الله ε فإن الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة، والشفاعة وللأئمة من ولده. ثم بعد ذلك الأنبياء» (201/2).

موضوع الشرك في القرآن

كيف كان الشرك في الجاهلية؟

[فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون] العنكبوت:65)
[وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون] (الروم:33)
(ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون 5 وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين 6) (الجاثية).

يقول المجلسي أن الله « يعني أن الله ينطق الأوثان حتى يجحدوا أن يكونوا دعوا إلى عبادتها» (بحار الأنوار25/7).

ويبطله قوله تعالى (وإذا حشر الناس). وقوله تعالى (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم). (أموات غير أحياء. وما يشعرون أيان يبعثون) **أثبت لهم موتا وبعثا بعد الموت. وليس ذلك للأصنام.**

فلا تجعلوا لله أنداد وأنتم تعلمون قال الطوسي عن ابن عباس « أي تعلمون أنه لا رب يرزقكم غيره وأن ما تعبدون لا يضر ولا ينفع» وقد قوى الطوسي هذا القول وأكد أن العرب كانت تعتقد وحدانية الله تعالى بالدليل من قوله تعالى (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) (التبيان 102/1).

قال الطباطبائي « الوثنيون ما كانوا يرون لله شريكا في الخلق والإيجاد» (تفسير الميزان326/11).

قال الطباطبائي « فهؤلاء المشركون ما كانوا يرون لله سبحانه شريكا في الخلق والإيجاد» (تفسير الميزان326/11). وكان الطباطبائي يطلق لفظ توحيد الربوبية ويعني به توحيد العبادة ويؤكد أن هذا الذي كان ينازع فيه المشركون أقوامهم لا في أنه الله عز وجل لا غير (تفسير الميزان26/12).

ويصرح الطباطبائي أن توحيد البروبية مستلزم لتوحيد العبادة (تفسير الميزان367/15).

أبو جهل يتضرع إلى الله

وكان أبو جهل يدعو الله ليلة بدر أن ينصره على النبي ε فيقول « اللهم أقطعنا للرحم، وأتانا بما لا نعرف فأحنه وانصرنا عليه الغداة. فأنزل الله (أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) (التبيان للطوسي96/5 مجمع البيان447/4 تفسير جوامع الجامع للطبرسي 14/2 تفسير الصافي278/2).

صالحون لا أصنام

(وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون] **[النحل 86].**

(وهم عن دعائهم غافلون. وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين). ومثله

(ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون 28 فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين 29).

(إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) ().

(إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم) [فاطر14].

قال الطوسي « (أموات غير أحياء. وما يشعرون أيان يبعثون) **أثبت لهم موتا وبعثا بعد الموت. وليس ذلك للأصنام.**

(قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا 56 أولـئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا 57) (الإسراء).

روى الطوسي عن الحسن « هم الملائكة وعيسى وعزير» (التبيان في تفسير القرآن492/6).

وقال الطباطبائي في الميزان في تفسير القرآن (51/13 انترنت) « والمراد بأولئك الذين يدعون إن كان هو الملائكة الكرام و الصلحاء المقربون من الجن و الأنبياء و الأولياء من الإنس» ().

شبهة أنهم ينفعون بإذن الله

ما خالفهم مشركو الأمس على ذلك. بل قالوا (لو شاء الله ما عبدنا من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء).

أين الإذن الشرعي؟ وقد قال تعالى (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو) [الانعام17].

زعمهم إن كنا نعتقد فيهم النفع فهذا شرك

- إن هذا تناقض منكم فإنكم صرحتم بأن الشرك يكون في حقنا إذا دعوناهم واستغثنا بهم مع اعتقادنا أنهم ينفعون ويضرون وبهذا تكونون قد وافقتم مذهب العصا الذي تنسبونه إلى مخالفيكم.
- فأنتم أمام خيارين أحلاهما مر: إما التصريح بالنفع وهو الشرك وإما نفي النفع فتكونون على مذهب العصا.
- ونفي النفع يوقعكم في مشاكل عديدة:
  - مناقضة العقل حيث إن المنطق يدعوكم للتوجه إلى من يملك الضر والنفع.
  - مناقضة ما في كتبكم من إثبات صفات النفع بل صفات الربوبية.

المشركون يلبون في حجهم

كان المشركون يحجون ويقولون « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك» (الكافي542/4 مستدرك الوسائل196/9 بحار الأنوار253/3 و106/9و220 مجمع البيان في تفسير القرآن462/5).

وكانت قريش تحرم الأشهر الحرم ولا تستحلها ولا تظلم أحدا في هذه الأشهر الحرم (أنظر بحار الأنوار251/9 تفسير القمي422/2).

وأثبت الله لقريش صلاة لله ولكنها كانت عبارة عن مكاء وتصدية.

قال المجلسي « كانت قريشا يطوفون بالبيت عراة ويقولون: إن الله أمرنا بذلك حيث دعانا إلى الحج ونهانا عن الطواف في ثياب أنفسنا وقد عصيناه فيها فلا بد من رضايته بالطواف عريانا» (296/76).

قال المجلسي « كانت قريش تفيض من مزدلفة في الجاهلية ويقولون: نحن أولى بالبيت من الناس، فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفة» (بحار الأنوار256/96 تفسير العياشي97/1).

وكانت قريش تفخر ببناء الكعبة

من دون الله يعني مع الله

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ قُل لاَّ أَتَّبِعُ أَهْوَاءكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ().

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ 194

وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ 106

فلا تدعوا مع الله أحدا

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أحَدًا 18 وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا 19 قُلْ إِنَّمَا أدْعُو رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أحَدًا 20 قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا 21 قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا 22.

التوحيد عند الشيعة

مثبت الرؤية موحد فلماذا حكمتم بارتداده

مثبت الرؤية موحد يقول لا إله إلا الله فلماذا حكمتم بردته وألغيتم شهادته بالتوحيد مع أن معه قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. فحكمتم بكفره لموافقته كتاب الله.

جعفر النّجفي صاحب كشف الغطا: « ولو نسب إلى الله بعض الصّفات.. كالرّؤية حكم بارتداده » [كشف الغطا: ص417]. الحرّ العاملي عقد بابًا بعنوان « باب أنّ الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدّنيا ولا في الآخرة » [الفصول المهمّة في أصول الأئمّة: ص12].

حجج وبراهين

من أين عرفت أن عيسى يخلق من الطين طيرا بإذن الله ويبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله؟ بالقرآن؟
فابحث من القرآن يجيز لك القول بأن الأنبياء والأولياء ينفعون بإذن الله. هل أذن الله بذلك:

(وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لانفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا) **[الفرقان3].**

(قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا) **[الجن21]. وقال:**

لماذا لا تحكم بالكفر والشرك على من وصفهما الله بذلك.

تصفون الله بما لم يصف به نفسه وتهربون من موافقة فيما وصف به نفسه وفيما وصف به الآخرين؟

أنتم حكمتم على منكر الإمامة ومثبت الرؤية بالكفر وعبادة الوثن.

أعجب ممن يأتي بروايات باردة لم يثبت لها سند يزعم فيها أن جائعا ذهب إلى قبر النبي ε وقال الجوع الجوع أو أنا ضيفك الليلة. وفاطمة لم تذهب إلى قبر أبيها وتقول: يا أبت فدك فدك. وعلي لم يقل يا رسول الله أحكم بيني وبين معاوية.

ماذا تقول في صلاتك؟ ألست تقول: إياك نعبد وإياك نستعين؟

فلماذا لا تقول في صلاتك يا حسين استعين بك يا مهدي أدركنا إن كان ليس شركا؟

ولماذا تخالف آية إياك نعبد وإياك نستعين خارج الصلاة؟

هل قولك هذا في الصلاة يبطلها بسبب ولماذا؟ هل بسبب أن هذه العبارة تخالف التوحيد؟

أليست الآية نصا واضحا على تحريم طلب الاستعانة وأنه عبادة؟

ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض

روى الشيعة قول النبي ε « كل مولود يولد على الفطرة » قال المجلسي « يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالقه فذلك قوله تعالى (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) (بحار الأنوار279/3).

وقال « فإنهم كانوا معترفين بأن الخالق هو الله وليس له شريك في الخلق، لكنهم كانوا يجعلون الأصنام شريكا له» (بحار الأنوار220/5).

وقال « فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به.. والمشهور أن كفار قريش لم يكونوا ينكرون أن الصانع هو الله بل كانوا يعبدون الأصنام لزعمهم أنها شفعاء عند الله» (بحار الأنوار136/64 تفسير القمي310/1 التفسير الصافي397/2 تفسير نور الثقلين297/2).

الأصنام رموز الصالحين

- **قال الحافظ « وقصة الصالحين كانت مبتدأ عبادة قوم نوح لهذه الأصنام ، ثم تبعهم من بعدهم على ذلك». وذكر أنهم كانوا يتبركون بدعاء سواع وغيره من الصالحين ويتمسحون بصورته (فتح الباري 8 : 668 - 669).**

(وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاء وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) (النحل 20).

- **هل تتحدث الآية عن بعث الأصنام إلى الحياة بعد الموت ؟ لا يمكن ذلك:**
- **لأن (الذين) من الأسماء الموصولة، والأسماء الموصولة من صيغ العموم عند الأصوليين والنحويين ، فهي عامة في كل من دُعِيَ من دون الله . وهي لا يُخبَر بها إلا عن العقلاء , ولو كان المراد بها الأصنام والحجارة لكان حق الكلام أن يقال (والتي تدعونها من دونه ما تملك من قطمير . إن تدعوها لا تسمع دعاءكم ولو سمعت ما استجابت لكم) . والأصنام لا يحل بها موت ولا بعث لأنها خارجة عن قانون الحياة والموت والبعث ، ولأن الشعور يستعمل فيمن يعقل لا في الأحجار.**
- **ولأن { أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاء } لا يصح إضافتها إلى الأحجار التي صنع منها الصنم ، إذ هي جمادٌ لا يصح وصفه بالحياة ولا بالموت . فلم يبق إلا أن الكلام متعلق بالصالحين الذين نُحِتَتْ الأصنام على صدرهم.**

(قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً). قال ابن عباس ومجاهد "وهم: عيسى وأمه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم " [2] . وكل من دعا ميتا أو غائباً من الأنبياء والصالحين فقد دعا من لا يملك كشف الضر عنه ولا تحويلا.

اعترف الرازي بأنه " ليس المراد بالآية الأصنام لأنه تعالى قال في صفته { أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ } قال : وابتغاء الوسيلة إلى الله تعالى لا يليق بالأصنام " [3]

---

[2] - تفسير البغوي 5 / 101 محقق .

[3] - تفسير الرازي 10 / 223 .

الشفاعة والوساطة عقيدة المشركين القدامى

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر3).

﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ 28) (الأحقاف).

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ﴾ [يونس18].

﴿ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاء﴾ (الأنعام94).

الاحتجاج عليهم من كتبهم

وأنتم ما تدعونهم إلا ليقربوكم إلى الله زلفى

قل لي يا حضرة الأستاذ: ما ندعوهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى.

لكن الدعاء عبادة فيصير قولك ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى.

الأنبياء كانوا يشهدون أن قومهم يدعون الصالحين ثم يشهدون عليهم أن دعائهم لهم عبادة لهم.

(هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُون) **[الشعراء72]**. ثم عقب بعد ذلك بقوله

(أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) فقال لهم أولا (تَدْعُونَ) ثم قال (تَعْبُدُونَ).

وهم عن دعائهم غافلون

لئن جادلتم في كونهم يسمعون أو لا يسمعون فإن الله وصف المدعوين بأنهم عن دعائكم غافلون.

الرسول أول شافع يوم القيامة

جاء في دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « اللهم اجعله أول شافع» (تهذيب الأحكام121/3 بحار الأنوار 372/94). وروى القوم أن الرسول ع أول الشفعاء يوم القيامة (بحار الأنوار151/11 و239/15 و304/16 و87/87 الأمالي للطولي 271).

الرسول يقول سلوا الله لي الوسيلة

إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول ثم صلوا علي فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله وأنا أرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة» (مستدرك الوسائل61/4).

عن أبي عبد الله قال « كان رسول الله ع يقول: إذا سألتم الله فسألوا لي الوسيلة» **(بحار الأنوار326/7).**

الإذن للشفاعة يوم القيامة لا في القبر

إلى رسول الله ع فقالوا « إن الناس يأتون يوم الموقف رسول الله فيذهب فيخر ساجدا تحت العرش، فيقول الله: يا محمد إرفع رأسك وقل يسمع قولك، واشفع تشفع وسل تعطه» **(بحار الأنوار46/8 و48 و390/18 و314/37 تفسير العياشي310/2 تفسير القمي25/2).**

الرسول يختبئها إلى يوم القيامة وهم يتعجلونها

فقد رووا عن رسول الله ع أنه قال « لكل نبي دعوة قد دعا بها.. واختبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة» **(بحار الأنوار34/8 و40).**

التوسل في اللغة

قال المجلسي « وسل إليه وسيلة أي تقرب إليه بعمل» (بحار الأنوار137/54 69/84 216/87).

أفضل التوسل عند علي

روى الشيعة عن علي بن أبي طالب أنه قال « أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله وكلمة الإخلاص.. وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة» **(نهج البلاغة 163 من لا يحضره الفقيه205/1 وسائل الشيعة25/1 و396/9 و288/16 345/12 بحار الأنوار21/56 و386/66 و410/71 الأمالي216 علل الشرائع 247/1).**

أفضل التوسل عند المجلسي

قال المجلسي في الدعاء عند قبر الحسين « لم يتوسل المتوسلون بوسيلة أعظم حقا وأوجب حرمة منكم أهل البيت» (بحار الأنوار226/98).

يتناقضون فيطلبون منه جميع حوائجهم

ويتناقض الشيعة مع قول علي رضي الله عنه فيقول المجلسي عند حضور قبر الحسين « وبك يتوسل المتوسلون في جميع حوائجهم» (بحار الأنوار84/98 كامل الزيارات237).

وورد في طريقة الدعاء للرسول ε « أعطه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعثه مقاما محمودا (الكافي550/4 و175/8 من لا يحضره الفقيه565/2 تهذيب الأحكام82/3 و5/6 وسائل الشيعة341/14).

ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب

(مستدرك الوسائل483/15 بحار الأنوار73/20 و28/108 مصباح الكفعمي 183 مستدرك الوسائل483/15).

صلاة الغياث عند الشيعة

عن أبي عبد الله قال « إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد ويقول يا محمد يا رسول الله يا علي يا سيد المؤمنين والمؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى يا غوثاه بالله وبمحمد وعلي وفاطمة (تعد الأئمة) (مستدرك الوسائل384/6 بحار الأنوار357/88).

لكن عليا شريك عندهم مع الله في هذا الاسم

قال المجلسي « ومن أسماء الله الغياث. أي يفزع الناس إليه في الشدائد» (بحار لأنوار305/88).

علي يدخل الجنة والنار من يشاء

وزعموا أنه « ينادي مناد يوم القيامة فيقول « يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من يشاء ويدخل النار من يشاء» (بصائر الدرجات ص234).

أعطاهم الله الأرض وفوضهم في التصرف فيها

عن أبي جعفر الثاني « ثم خلق جميع الأشياء وفوض أمورها إليهم. فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون. ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله» (الكافي 365/1 كتاب الحجة. باب مولد النبي ε ووفاته).

عن أبي عبد الله عليه السلام أن الدنيا والآخرة للإمام. يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء » (الكافي 337/1 كتاب الحجة. باب أن الأرض كلها للإمام).

عن أبي عمير قال « الدنيا كلها للإمام » (الكافي 338/1 كتاب الحجة. باب أن الأرض كلها للإمام).

الدنيا وما فيها ملكهم

عن أبي عبد الله قال « عندنا خزائن الأرض ومفاتحها وإن شئت أن أقول بإحدى رجليّ: أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت. ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا. فانفرجت الأرض. ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب وقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم » (الكافي 394/1-395 كتاب الحجة. باب مولد جعفر بن محمد).

قال أبو عبد الله " أي إمام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير، فليس ذلك بحجة لله على خلقه" (الكافي 202/1 كتاب الحجة باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم).

يعلمون الضمائر وحديث النفس

ومن الأبواب التي عقدها الصفار « باب في الأئمة يعرفون الإضمار وحديث النفس قبل أن يخبروا» (بصائر الدرجات ص255).

خطة المناظرة

- ما حكم من يعتقد في علي أن قسيم الله بين الجنة والنار، وأنه يدخل من يشاء النار ويدخل من يشاء الجنة. وأن الله فوضهم في الدنيا وأن لهم الدنيا والآخرة وأن الكون بكل ذراته خاضع لسيطرتهم وقوتهم. وأنهم يعلمون الغيب ومطلعون على ما قلوب الناس. وأنهم أسماء الله الحسنى وأنهم كانوا خلق العالم أنوارا.
- ما حكمي إذا كنت مخطئا هل أكون خالدا في النار؟ أما إذا
- ما حكمك أنت إذا كنت مخطئا وأنت تعلم الناس الشرك والشرك لا خروج معه من النار؟
- على الأحوط ما أكثر ما يستعمل الرافضة هذه الأمة. لكننا لا نجد في فتاويهم في العقائد على الأحوط. فلا حيطة في التوحيد.
- والرسول يقول باعتراف الرافضة : « إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام» (مستدرك الوسائل323/17 عوالي اللآلىء89/1 وسائل الشيعة173/27 بحار الأنوار259/2) وزاد في الوسائل والبحار قول أبي عبد الله « تأخذ الحيطة في دينك».

- أيهما أعظم ذنبا: المستكبرون عن عبادته أم المشكون معه في عبادته؟
- لا بد من أن يكون النهي عن دعاء غير الله عند الشدائد لأحد اثنين: النهي عن الدعاء للأحياء أو الأموات.
- وأنتم صرفتم التحريم مطلقا وأبطلتم عمل الآيات.
- لماذا ضر الموحدين الرياء ولا يضرهم دعاء غير الله؟
- سلم أنت للقرآن أولا قبل أن تدعوني للتسليم بروايات معلولة تقدمها على القرآن الذي تتجاهله.
- إذا لم تسلم أنت للقرآن فكيف تتوقع مني أن أسلم لك بما هو دونه؟؟؟
- هل دعاء غير الله من الأموات شرك أم توحيد؟
- هل من المقرر في أصول الدين الحذر والحيطة من الشرك
- كل من نعلم أنه لا ينفع ولا يضر يجوز أن ندعوه ونستغيث به؟
- ما الداعي أن ندعو من نعتقد فيه أنه لا يضر ولا ينفع؟
- إن كان يجوز أن ندعو من لا يضر ولا ينفع فلندع صور الصالحين والأنبياء.
- كيف تقول صورة النبي أو الولي.
- الله نهانا أن ندعو من هم عباد أمثالنا.
- التسميات لا تغير الحقائق. أنتم تدعون غير الله. وقد نهى الله عن ذلك.
- الله نهى عن دعاء الأموات لأنهم أموات غير أحياء ولو سمعوا ما استجابوا.
- نحن لا ننهى عن دعاء ونداء لحاضر ولو كان فيه استغاثة.
- نحن لا ننهى عن التوسل بالحاضر الحي كما فعل أبناء يعقوب والأعمى وعمر بالعباس.
- القرآن لا يتناقض. وقد أجاز الطلب من الحي الحاضر أن يدعو الله. لكنه نهى عن دعاء الأموات.
- قوله تعالى ويوم يناديهم. فدعوهم. هل في الآية أن الله يستغيث بمخلوقاته عند الشدائد؟

عقيدتنا في التوحيد

الاخلاص في العبادة شرط لقبول العبادة، واذا لم يتحقق شرط الاخلاص بطلت العبادة.

كما أن الطهارة شر ط في قبول الصلاة فكذلك الاخلاص شرط في قبول العبادة.

يا من تؤمن بالله واليوم الآخر: احتط لدينك وآخرتك.

ماذا يضرك أن لا تستغيث بالمخلوق وتدعو الخالق وحده؟ هل هذا يؤذي النبي وأهل بيته؟

ماذا لو كنت مخطئا؟ إن كنت مخطئا فقد خالفت التوحيد. ومخالفة التوحيد شرك والله قال:

إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار.

فالشرك ذنب لا يغفر.

ودعاء غير الله ممن ليس حيا ولا حاضرا شرك.

فقد أمر الله نبيه أن يقول: (قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) وكان إذ ذاك حيا. فكيف صار بعد موته يملك الضر والنفع وكشف الكربات وقضاء الحوائج؟

[وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ] (يونس:106).

وهذه الآية تتكلم عن ظلم الشرك الذي قال فيه لقمان [إن الشرك لظلم عظيم].

والله نهى عن دعاء الأموات فقال (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) (النحل:21).

ونبينا صلى الله عليه وسلم ميت بالدليل من القرآن:

[إنك ميت وإنهم ميتون] [وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ] (آل عمران:144).

مع أنه ε حي في قبره حياة برزخية لا دنيوية حيل فيها بينه وبين الناس. ولو كان حيا حياة دنيوية لوجب أن يصلي الجماعة مع المسلمين كلما سمع النداء. وأن يفصل بين الصحابة فيما اختلفوا حفظا لدينهم وحقنا لدمائهم. بل ويفصل بين الأمة فيما يقع فيها من خلاف.

ورسولنا نهانا أن نسأل غير الله فقال « إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله». ولم يقل اسألوني واستعينوا بي.

لو كان الصحابة يدعونه بعد موته لسارعوا الى فعل ذلك في حياته من باب أولى.

ولا يمكن لأحد أن يأتي بدليل واحد يثبت أنهم كانوا يستغيثون به ε في حياته.

لا أعلم أحدا من علمائنا المعتبرين من أجاز الاستغاثة بغير الله واعتبرها من باب التوسل.

اللهم الا المنحرفون كالأحباش والصوفية فإنهم يجيزون الاستغاثة بغير الله ويعتبرونها من باب التوسل مشابهين المشركين الذين قال الله عنهم:

[وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْض سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ] (يونس:18).

- عن أنس عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانوا إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيُسقون". (البخاري 1010).

ليس الوهابية الذين نهوا عن الاستغاثة بغير الله

حكى الحافظ ابن رجب عن أحمد أنه كان يدعو فيقول "اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصُنه عن المسألة لغيرك" [جامع العلوم والحكم 283].

- قال السبكي بأن قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) يفيد العلم بأنه لا يستعان غير الله" [فتاوى السبكي 13/1 طبقات السبكي 304/10] وأكد أن تقديم المعمول يفيد الاختصاص.
  - وهذا السبكي الابن ينقل عن القمح شعراً يقول فيه [طبقات السبكي 92/9 محققة]:
    فاضرع إلى الله الكريم ولا تسل بَشَرَاً فليس سواه كاشف الضر
- وذكر محمد علاء الدين الحصكفي أن الذي يفعله العوام من تقديم النذور إلى ضرائح الأولياء باطل وحرام بالإجماع (الدر المختار مع رد المحتار 2 / 439) وشرح ابن عابدين قوله هذا فقال " كأن يقول : يا سيدي فلان إن رد غائبي أو عوفي مريضي أو قضيت حاجتي فلك كذا . وعلل سبب بطلان ذلك أن هذا المنذور لميت . قال " والميت لا يملك (رد المحتار على الدر المختار 2 / 449 حاشية مراقي الفلاح على نور الإيضاح للطحطاوي 571 الفتاوى الخيرية للرملي 1 / 17 الفتح الرحماني للفرغاني 2 / 233 – 235)

موقف علمائنا من أسماء الله الحسنى

- أفضل من وصف نفسه بالصفات هو الله. ولا نصفه إلا بما وصف به نفسه من قرآن أو سنة صحيحة السند.

قال الشافعي " نثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } هكذا رواه عنه الحافظ في الفتح [(4)] .

قال أبو نصر السجزي " وأئمتنا كسفيان ومالك والحمّاديْن وابن عيينة الفضيل وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق متفقون على أن الله سبحانه فوق العرش وعلمه بكل مكان وأنه ينزل إلي السماء الدنيا وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء " [(5)] .

قال الطحاوي " وكل ما جاء من الحديث الصحيح عن الرسول ε فهو كما قال وعلى معنى ما أراد : لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا ، وأن التأويل المعتبر ترك التأويل ولزوم التسليم فإنه ما سَلِم في دينه إلا من سلَّم لله عز وجل ولرسوله ε . ولا تثبُت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام . فمن رام عِلْمَ ما حُظِرَ عنه عِلمُه ، ولم يقنع فهمُه بالتسليم : حجبه مُرامُه عن خالص التوحيد فيتذبذب بين الإيمان والكفر [(6)] .

قول نعيم بن حماد " من شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه " [(7)] .

- التأويل لا يمكن القطع به: قال الحافظ في الفتح " وليس من سلك طريق الخلف واثقاً بأن الذي يتأوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تأويله " وتكرر قوله بأن " صاحب التأويل ليس جازماً بتأويله " . واحتج المرتضى الزبيدي بهذه العبارة (الباري 353/13 و 383 وانظر إتحاف السادة المتقين 112/2) . كذلك قال الغزالي والرازي والزبيدي والجويني بل والماتريدي بل والحبشي.

قال الحافظ ابن حجر " إنما السلف لم يخوضوا في صفات الله لعلمهم بأنه بحث عن كيفية ما لا تُعلَم كيفيته بالعقل ، لكون العقول لها حد تقف عنده " .

---

(4) - فتح الباري 13 / 407 .

(5) - سير أعلام النبلاء 17 / 656 .

(6) انظر متن العقيدة الطحاوية في كتاب إظهار العقيدة 352.

(7) سير أعلام النبلاء10/610 أصول أهل السنة للالكائي 532/3 .

قال " طريق السلف أن تمر كما جاءت ولا يتعرض لتأويله " [8]

- وهو السميع البصير: أنت تثبت سمعا وبصرا؟ إذن أنت مشبه.

قال القشيري " الله تعالى نهى العبد في وصفه ما لم يعلمه وإن كان صادقاً في قوله قال تعالى { وَأن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } [9] .

صرح الحافظ ابن حجر بأن الدليل ثابت على انكفاء السلف عن التأويل واحتج بتوبة الجويني ورجوعه عن التأويل [10] .

قال الزبيدي " قال السعد في شرحه : سميت الملاحدة باطنية لادعائهم أن النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعرفها إلا المعلم " [11]

قال الطحاوي " والتأويل المعتبر ترك التأويل ولزوم التسليم ، وعليه دين المسلمين" !

قال ابن عباس (يحرفون الكلم عن مواضعه) أي : يتأولونه على غير تأويله " قال الحافظ في الفتح بأن " تحريف أهل الكتاب لمعاني النصوص لا يُنكر بل موجود عندهم بكثرة " [12] .

قال ابن خزيمة " وزعمت الجهمية المعطلة أن معنى قوله تعالى { بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ } أي النعمتان ، وهذا تبديل لا تأويل " [13] .

موقف الشيعة من أسماء الله الحسنى

يصفون الله بالبداء

الأئمة هم أسماء الله الحسنى. هم وجه ويد الله وعين الله وجنب الله.

مسهم الله بيمينه وأفضى فيهم نوره.

كانوا قبل خلق العالم أنوارا.

فتوى خميني علي هو الله.

فتوى خامينيي بعدم كفر من يعتقدون أن عليا ليس بأقل من إله.

فتوى خامينيي في الوضوء عند لمس أسماء الأئمة.

قال الأشعري « إن أوائل الشيعة كانوا مجسمة. ثم عدل قوم من متأخريهم عن التجسيم إلى التعطيل» (مقالات الاسلاميين 1/106-109).

وذكر ابن المرتضى اليماني أن أول من قال بالتجسيم عند الشيعة هو هشام بن الحكم (المنية والأمل 19).

واعترف يعقوب السراج الذي خاطبه موسى بن جعفر في المهد أن « بعض أصحابنا يزعم أن الله صورة مثل الانسان، وقال آخر: إنه في صورة أمر جعد قطط» (التوحيد لابن بابويه بحار الانوار3/304).

---

(8) فتح الباري 13: 350 و 8/596 .

[9] - التحبير في التذكير ص 73 تحقيق إبراهيم بسيوني ط: دار الكاتب ا لعربي- ا لقاهرة 1968.

[10] - وتوبة الجويني ثابتة عند الزبيدي (إتحاف السادة المتقين 2 / 109) .

[11] إتحاف السادة المتقين للزبيدي 4/534 .

[12] فتح الباري 13/524 .

(13) كتاب التوحيد لابن خزيمة 1/197 .

إثبات الصفات عند الشيعة

- **قال أبو عبد الله لما بلغه أناس من أصحابه يقولون أن محمدا رأى ربه في هيئة الشاب الموفق «سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك» (الكافي 101/1 انتر).**
- **عن أبي عبد الله قال « إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الله إلا بعدا. إن دين الله لا يصاب بالقياس»** (الكافي 46/1 كتاب فضل العلم باب: البدع والرأي والمقاييس).

انتبهوا الى الروايات الشيعية

ما يأتي به هؤلاء من الروايات المعلولة تخالف أمورا مهمة:

1 ـ اشتراط القوم للتواتر والمقطوع وغير المعلول من الروايات في مسائل العقائد.

2 ـ يخالف ما هو أصح منه ابتداء من الآيات مرورا بالأحاديث.

3 ـ يخالف العلماء الذين علموا هذه الروايات ولم يصرحوا بجواز نداء الأموات.

4 ـ أن العلماء منعوا لمس جدار قبر نبينا ε باليد واعتبروه من عمل النصارى. حتى الصوفية كالغزالي. فكيف يجيزون الاستغاثة بالأموات وهم يمنعون مجرد التمسح بالقبور.

واعلم أن شرك الأولين كان في دعائهم الأموات وتعظيم قبورهم كما قال الحافظ.

تناقض كتب الشيعة في الاخلاص في الدعاء

عن أبي جعفر " أفضل العبادة الدعاء" وفي رواية " ما من شيء أفضل عند الله عز وجل من أن يسئل" (الكافي 338/2-339 كتاب الدعاء ـ باب فضل الدعاء والحث عليه).

الدعاء هو العبادة ومن رفض لم يحقق عبادة الطاعة

وقال " الدعاء هو العبادة" (الكافي 339/2 كتاب الدعاء ـ باب فضل الدعاء والحث عليه).

وعن علي رضي الله عنه قال " وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفزع، فإلى الله المفزع" (الكافي 340/2 كتاب الدعاء ـ باب فضل الدعاء والحث عليه).

وقال أبو عبد الله عند الوجع « اللهم إنك عيرت أقواما فقلت " قل ادعو الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا" فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله أحد غيره صل على محمد وآل محمد، واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك إلها آخر: لا إله غيرك» (الكافي 410/2 كتاب الدعاء باب العلل والأمراض).

ويروي الكليني عن أبي عبد الله قال « إذا خفت أمرا فقل: اللهم إنك لا يكفي منك أحد وأنت تكفي من كل أحد من خلقك، فاكفني كذا وكذا». وفي رواية « يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منك شيء في السماوات والأرض» (الكافي 405/2).

ثم يتناقض الكليني خصوصا والشيعة عموما

يروي الكليني عن بعض الرواة قالوا: قال: اذا أحزنك أمر فقل في سجودك " يا جبريل يا محمد ـ تكرر ذلك ـ إكفياني ما أنا فيه فإنكما كافيان، واحفظاني بإذن الله فإنكما حافظان" (الكافي 406/2 كتاب الدعاء ـ باب الدعاء للكرب والهم والحزن).

بل يروي الكليني روايتين إحداهما فيها " اذا أصابك وجع فقل وأنت ساجد: يا الله يا رحمن يا رحيم: يا رب الأرباب وإله الآلهة" (الكافي 412/2).

وعن أبي جعفر قال: واذا اشتكى الانسان فليقل: بسم الله وبالله وبمحمد رسول الله" (الكافي 412/2).

أسئلة مهمة في المناظرة

هل صارت للأئمة حواس إلهية بعد موتهم فصاروا بكل شيء عالمين بكل شيء محيطين. عالمي الغيب والشهادة لا يخفى عليهم شيء في الأرض ولا في السماء وهم معنا أينما كنا. يعلمون ما نسر وما نعلن.

الأئمة لهم قدرات إلهية. فكيف لا تتعلق القلوب وتذل وتخضع لمت يتمتعون بصفات الألوهية؟

(http://www.al-kawthar.com/ahl_bayt/wasilah.htm).

متى يحصل الشرك عندكم؟

هل يجوز صرف عبادة لغير الله.

الملك موكول بالقطر من السماء فهل تقول مدد يا ميكائيل مع انه حي؟

ماذا عن عبادة غير الله مع اعتقاد أن أحدا لا يضر ولا ينفع مع الله؟

هناك ملائكة موكولة بكتابة مقادير العباد وأرزاقهم فهل تقول لهم ارزقوني؟

كيف جاز يا شافع إشفع ولم يجز يا ملك أنزل المطر؟

الرسول أول شافع غدا ولو كان يشفع في الدنيا فلا فائدة من قوله (أول شفيع يوم القيامة).

ما معنى صفة الصمد لله تعالى

قال الكليني " عن داود بن القاسم قلت لأبي جعفر الثاني: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير". والمصمود اليه أي المقصود.

ثم أيد الكليني هذا التفسير بشدة قائلا: " والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والإنس إليه يصمدون في الحوائج وإليه يلجأون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد"

علق محقق الكافي: " الصمد هو الذي يفتقر اليه كل شيء في كل شيء" (97/1 كتاب التوحيد: باب: تأويل الصمد).

الله أطلق النهي عن دعاء غيره ولم يستثن أحدا في قرآنه ان يدعى معه لأنه يعلم أن أحدا لا ينفع ولا يضر إلا هو.

فإما أنه نسي وإما أنكم تفترون عليه ما لم يحل لكم. آلله أذن لكم أم على الله تفترون؟

الله قال ادعوني ولم يقل أدعو أحدا غيري.

من علامات الضلالة استثناء مدعو مع الله واستثناء نافع معه وهو الذي نهى عن دعاء غيره ونفى وجود نافع معه.

وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو

أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء.

وأمر الانبياء أن يعلنوها صريحة أنه لا يجيرهم من الله أحد ولا يملكون حتى لأنفسهم نفعال ولا ضرا.

اذا كان الله هو النافع على الحقيقة وجب دعاؤه وحده على الحقيقة.

التوحيد: إفراد الله بالعبادة والدعاء والذبح والنذر وعدم

لماذا تدعون غير الله مع ان الله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه؟

موضوع التوحيد في القرآن

موضوع التوحيد عند الشيعة

شبهات الرافضة والرد عليها

هل ينفع النبي عندكم

لا شك أن النبي ε قد نفع أمته ولا تزال بركته على الأرض جميعا.

النبي نفعنا بالتوحيد والسنة التي تركها لنا.

نفع النبي عندكم معناه الاستغاثة به مع الله. وهذا الانتفاع منهي عنه.

قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا. قل إني لن يجيرني من الله أحد.

أسئلة محرجة للشيعة

- إذا كان الله جعل الأولياء أسبابا حتى جاز لكم أن تستغيثوا بهم لقضاء الحوائج وكشف الكرب وناديتموهم أدركونا. فلماذا لا تعتبرونهم أسبابا في الرزق فتطلبوا الرزق منهم وتقولوا لهم أرزقونا.
- الرياء شرك بالإتفاق. مع أن المرائي يقول لا إله إلا الله. وهو لم يعتقد أن المرائى به إلها خالقا رازقا مع الله. فلماذا لا تقسمون الرياء إلى شرك وإلى غير شرك؟
- الله الصمد: معناه المقصود بقضاء الحوائج. فهل يجوز وصف الإمام بأنه صمد مقصود بقضاء الحوائج؟
- أمن يجيب المضطر إذا دعاه: الله يسأل من غير الله يفعل ذلك. فبماذا تجيبون الله: أيكون جوابكم هكذا: الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين..؟
- ما هو نوع الشرك في هذه الآيات: شرك أسماء وصفات؟
- ما هو نوع ا
- هل تعتقدون أن الدعاء أفضل أنواع العبادة؟ وكيف جاز توجيه أفضل العبادة لغير الله.
- ما الضابط في تجويز دعاء غير الله ومنعه؟
- هل يفارق بين الحياة والموت.
- هل يفارق بين اعتقاد النفع أو عدم اعتقاد النفع والضر؟
- هل يمكن لعلي أو الحسين سماع دعائي الآن وأنا في غرفة مقفلة.
- أليس تصير الآية منطبقة على الحسين: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو ثالثهم ولا خمسة إلا هو سادسهم).
- هل تعتقد أن عيسى ما زال إلى الآن يخلق بإذن الله ويبرئ الأكمه ويحيي الموتى. فكيف لم يخطر ببالك أن تسأل عيسى وهو قد خلق وشفى بنص القرآن وما زال حيا رفعه الله إليه وإنما تطلب ممن هم أموات غير أحياء فضلا عن أن يحيوا غيرهم؟
- هل دعاء غير الله وإن كان على غير اعتقاد ألوهيته، نفعه وضره: هل هو مأجور عند الله على استغاثته بغير الله أم هو مكروه؟
- إذا كان عيسى قد فعل ذلك فلإثبات نبوته فما علة اعتقاد الشيعة أن عند الأئمة ما يفوق ما عند عيسى.
- كيف أعلم أن هذا الإمام من أهل البيت يملك القدرة على إحياء الموتى دون ذاك الإمام أم أنهم كلهم يملكون هذه القدرة بالتساوي؟
- إذا كنت في سفينة وتعرضت لخطر الموت والغرق ماذا تفعل؟
- أيجوز عندك في مثل هذا الموقف أن تستغيث بعلي والحسين.
- وهل هذه الاستغاثة بغير الله في الشدائد حرام أم مكروه أم جائز؟
- هل الدعاء عبادة؟ وكيف جاز صرف العبادة لغير الله. وإذا جاز هل يجوز شرعا بمعنى أن الله يكتب لك الحسنات لاستغاثتك بالمخلوق؟
- هل يجوز أن تقول لطبيب مسلم قد مات: إشف مريضي؟ هو طبيب لكنه ميت!!!
- «الدعاء أفضل العبادة» هذا متفق عليه بين السنة والشيعة وصححه من قبل الشيعة البهبودي».
- هل إذا دعوت عليا أذا عوت الحسين تدعوه مخلصا له الدين أم لا تدعوه مخلصا له الدين؟
- قولك يا الله استغاثة أم توسل؟ وقولك يا علي يا حسين: استغاثة أم توسل؟

- إذا كان الأئمة عندك أحياء فهل يسمعون؟ هل يسمعون وهم في قبورهم؟
- أثبت من كتاب الله جواز دعاء الأموات وأصحاب القبور
- هل يستوي الأحياء والأموات.
- هل يمكن إسماع من في القبور؟
- هل دعاء المشركين كان للأصنام أم كانت الأصنام مجازا وصورة عن الصالحين.
- هل يجوز أن تقول لطبيب قد مات إشف ولدي. أعطني الدواء. هل تقول لمدرس إشرح لي الدرس.
- هل تقول للشيخ الميت علمني مما علمك الله. إشرح لي هذا الكتاب؟ أطلب منك أن تفتيني في مسألتي؟
- هل يجوز الطلب من علي إنزال المطر؟ قال ابن ادريس الحلي « لا يجوز أن يقال مطرنا بنوء كذا» (السرائر327/1 تذكرة الفقهاء للحلي222/4) وفي الحديث « أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر» (الذكرى للشهيد الأول252).

الدعوة إلى المباهلة

زعمت فيما سبق أن المباهلة تكون بين المسلم والنصراني. بينما يحدثنا الكليني عن أن محمد بن الحنفية دعا علي بن الحسين للمباهلة فيمن هو أحق بالإمامة. (الكافي348/1 بحار الأنوار 77/42 و111/46 الاحتجاج316/2 إعلام الورى258 بصائر الدرجات502 دلائل الإمامة 89).

اعتراف الشيعة بشرك الصالحين

لاحظت عند تصفح كتب الشيعة محاولة شديدة لإبعاد حقيقة الشرك الذي كان عليه الناس منذ عهد نوح. غير أني وبعد التنقيب تمكنت من العثور على هذا الاعتراف من كتب القوم.

وقالوا لا تذرن آلهتكم

عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله الله عزوجل (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سوعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) قال: كانوا يعبدون الله عزوجل فماتوا ، فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم : اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عزوجل وينظرون إلى تلك الاصنام ، فلما جاء هم الشتاء والامطار أدخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا / صفحة 4 / يعبدون الله عزوجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم فقالوا : ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عزوجل فذلك قول الله تبارك وتعالى (ولا تذرن ودا ولا سواعا) الآية» (علل الشرائع 3/1)..

وقال المجلسي « (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) قال: كان قوم مؤمنون قبل نوح عليه السلام [يعبدون الله] فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء إبليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فأنسوا بها» (بحار الأنوار248/3-250 و243/9 تفسير القمي387/2).

قال الطبرسي في مجمع البيان « وقيل : إن هذه أسماء قوم صالحين ، كانوا بين آدم ونوح عليه السلام ، فنشأ قوم بعدهم يأخذون أخذهم في العبادة ، فقال لهم إبليس : لو صورتم صورهم ، كان أنشط لكم ، وأشوق إلى العبادة . ففعلوا فنشأ بعدهم قوم فقال لهم إبليس : إن الذين كانوا قبلكم ، كانوا يعبدونهم ، فعبدوهم . فمبدأ عبادة الأوثان كان ذلك الوقت» (تفسير مجمع البيان137/10).

عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عزوجل وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال: كانوا يعبدون الله عزوجل فماتوا فضج قومهم، فشق ذلك عليهم، فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم: أتخذ لكم اصناما على صوركم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم و تعبدون الله ، فأعد لهم أصناما على مثالهم» (تفسير نور الثقلين الشيخ الحويزي 425/5).

شرك تشفع وتوسل

- **قال المجلسي « فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به.. والمشهور أن كفار قريش لم يكونوا ينكرون أن الصانع هو الله بل كانوا يعبدون الأصنام لزعمهم أنها شفعاء عند الله» (بحار الأنوار136/64).**
- **قال مير سيد علي الحائري « واعتذروا له (يعني قريش لمحمد) « إنا لا نعبد هؤلاء الأصنام لاعتقاد أنها آلهة مستقلة وإنما نعبدها لأجل أنها تماثيل لأشخاص كانوا عند الله من المقربين فنحن نعبدها لأجل السفاعة» (مقتنيات الدرر217/9).**

صلوات بأسماء أئمة أهل البيت

صلاة امير المؤمنين: أربع ركعات يوم الجمعة. تقرأ الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة (وانظر المقنعة للمفيد ص170 الانتصار للشريف المرتضى ص168 النهاية للطوسي ص140 الخلاف530/1 للطوسي الاقتصاد 273 للطوسي مصباح المتجهد ص292 للطوسي و554 الوسيلة ص117 لابن حمزة الطوسي الدعوات ص87 قطب الدين الراوندي).

وروى فيه الحلي عن الصادق: «من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه» (شرائع الاسلام85/1 للحلي بحار الأنوار172/88).

صلاة فاطمة: (مصباح المتجهد 554 للطوسي الانتصار للشريف المرتضى ص168 رسائل المرتضى43/3 المراسم العلوية ص83 سلار بن عبد العزيز.).

صلاة الحسن بن علي: أربع ركعات يوم الجمعة. تقرأ الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة.

صلاة زين العابدين: أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة والاخلاص مئة مرة.

صلاة الباقر: ركعتان. في كل ركعة الفاتحة. وسبحان الله.. مائة مرة.

صلاة جعفر الصادق: يسمونها صلاة الحبوة كما عند الكركي (جامع المقاصد485/2).

ركعتان. في كل ركعة الفاتحة وآية (شهد الله أنه..) مائة مرة.

صلاة الكاظم: ركعتان.

صلاة الرضا: ست ركعات. في كل ركعة الفاتحة وهل أتى على الانسان 10 مرات.

صلاة الجواد: ركعتان. في كل ركعة الفاتحة والاخلاص سبعين مرة.

صلاة الحسن العسكري: يقرأ في كل ركعة الفاتحة والزلزلة والإخلاص 10 مرة

صلاة الحجة: يقول في هذه الصلاة: يا محمد يا علي يا علي يا محمد أنصراني فإنكما ناصراني يا محمد يا علي يا علي يا محمد إحفظاني فإنكما حافظاني يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاث مرات: الغوث الغوث. أدركني أدركني. الأمان. الأمان.

(تهذيب الأحكام66/3 وسائل الشيعة 184/8 و298/5 مستدرك الوسائل287/2 للنوري الطبرسي بحار الأنوار36/55 وانظر المقنعة للمفيد ص170 المهذب78/1 للقاضي ابن البراج مختلف الشيعة 354/2 للحلي منتهى الطلب358/1 للحلي إيضاح الفوائد لابن العلامة137/1 جواهر الكلام 195/12 للجواهري السرائر312/1 لابن ادريس الحلي المعتبر369/2 للحلي الجامع للشرايع ص118 يحيى بن سعيد الحلي جامع الخلاف والوفاق ص119 علي القمي قواعد الأحكام297/1 للحلي، جامع المقاصد485/2 مدارك الأحكام203/4 للعاملي كشف اللثام للفاضل الهندي404/4 الحدائق الناضرة للمحقق البحراني538/10).

صلاة يوم المبعث: (المراسم العلوية ص83 سلار بن عبد العزيز).

صلاة الغفيلة تصلى ما بين مغيب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر. وهي صلاة الغفلة.

صلاة يوم الغدير ركعتان

صلاة هدية المعصومين ركعتان

صلاة الأعرابي: وهي عشر ركعات بثلاث تسليمات. فهنيئا للأعراب فقد صارت لهم صلاة. وهذه الأربعة الأخيرة ذكرها ميرزا القمي في كتابه غنائم الأيام89/2.

التفويض والتوكل والعبادة لعلي

« أنت وامي يا امير المؤمنين واعزائي واهلي واحبائي اشهد الله ربي ورب كل شئ ، وأنبياءه المرسلين ، وحملة العرش والكروبيين ، ورسله المبعوثين.. اني عبدك وابن عبدك ، ومولاك وابن مولاك ، مؤمن بسرك وعلانيتك ، كافر بمن أنكر فضلك وجحد حقك ، موال لأوليائك ، معاد لأعدائك ، عارف بحقك ، مقر بفضلك ، محتمل لعلمك ، محتجب بذمتك . موقن بآياتك ، مؤمن برجعتك ، منتظر لأمرك ، مترقب لدولتك ، آخذ بقولك ، عامل بأمرك ، مستجير بك ، مفوض أمري إليك ، متوكل فيه عليك ، زائر لك . لائذ ببابك الذي فيه غبت ومنه تظهر ، حتى تمكن دينه الذي ارتضى ، وتبدل بعد الخوف أمنا ، وتعبد المولى حقا ، ولا تشرك به شيئا ، ويصير الدين كله لله، وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء ، وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، والحمد لله رب العالمين.. فعندها يفوز الفائزون بمحبتك ، ويامن المتوكلون عليك ، ويهتدي الملتجئون إليك

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين . شقي من عدل عن قصدك يا امير المؤمنين ، وهوى من اعتصم بغيرك يا أمير المؤمنين ، وزاغ من آمن بسواك ، وجحد من خالفك ، وهلك من عاداك . وكفر من أنكرك ، وأشرك من أبغضك

أشهدك ايها النبأ العظيم والعلي الحكيم ، اني موف بعهدك ، ومقر بميثاقك ، مطيع لأمرك ، مصدق لقولك ، مكذب لمن خالفك ، محب لأوليائك ، مبغض لأعدائك ، حرب لمن حاربت ، سلم لمن سالمت ، محقق لما حققت ، مبطل لما أبطلت ، مؤمن بما أسررت ، موقن بما أعلنت ، منتظر لما وعدت ، متوقع لما قلت ، حامد لربي عز وجل على ما أوزعني من معرفتك ، شاكر له على ما طوقني من احتمال فضلك . بأبي أنت وامي يا امير المؤمنين ، اشهد أنك تراني وتبصرني ، وتعرف كلامي وتجيبني ، وتعرف ما يجنه قلبي وضميري ، فاشهد يا مولاي واشفع لي عند ربك في قضاء حوائجي.

(كتاب المزار ص303 - 310 محمد بن المشهدي).

دعاء شركي لحصول الفرج

ومن أجل حصول الفروج قالوا « تصلي ركعتين وتقول: يا من أظهر الجميل.. ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك: يا محمد يا علي يا علي يا محمد إكفياني فإنكما كافياي، وانصرانس فإنكما ناصراي. وتكررها كثيرا، وتقول: الغوث الغوث الغوث: حتى ينقطع النفس. وترفع رأسك فإن الله يقضي حاجتك» (مستدرك الوسائل310/6 دلائل الإمامة ص552 لمحمد الطبري الشيعي).

السجود لغير الله

فلا تدعو مع الله أحدا أي فلا تسجد!!!

زعم المجلسي أن معنى قوله تعالى (فلا تدعو مع الله أحدا) أي « لا تسجد لأحد غير الله» (بحار الأنوار196/81).

فهل يعني هذا أن السجود لأحد مع الله عند الشيعة شرك؟

هل المرأة تؤله زوجها

قال رسول الله ε « لو أمرت أحدا ـ وفي رواية ـ لو كنت آمرا أحدا - أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» (الكافي507/5 فقيه من لا يحضره الفقيه للصدوق277/3 وسائل الشيعة111/14 الحدائق الناضرة121/22 وسائل الشيعة للحر العاملي385/6 الاختصاص 296 للمفيد).

تناقضهم حول جواز السجود لغير الله

بينما نفي السبحاني أن يكون السجود للنبي شركا إلا بقصد التأليه (بحوث في التوحيد والشرك) وإلا كان محرما لا شركا. وبينما يجوز الأردبيلي السجود لغير الله (زبدة البيان ص 402)

وبينما يروي الكركي « السجود على قبر الحسين ينور الأرض السابعة» (رسائل علي بن الحسين الكركي100/2).

يناقضهما الخوئي فيجعله شركا في العبادة. ويعترف بأن ما يفعله الشيعة من السجود عند قبر أمير المؤمنين مشكل (كتاب الصلاة258/4-259). ويحرمه مطلقا محتجا بأن مناط منع السجود لغير الله هو المخلوقية، فيعم ما سوى الله محتجا الخوئي بحديث (لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها).

ومعتبرا أن سجود الملائكة كان للقبلة التي كان عليها آدم. وأن سجود إخوة يوسف كان شكرا لله لا ليوسف.

ومرة أخرى يعترف في (منهاج الصالحين197/1 مسألة رقم (659) بأن الشيعة يسجدون لقبور المعصومين لكنه هذه المرة يحاول إقناع نفسه بأن السجود لا بد أن يكون شكرا لله على توفيقهم لزيارة الأئمة. وقال مثله محمد الروحاني في منهاج الصالحين194/1 وقال مثله محسن الحكيم (مستمسك العروة432/6).

ولو كان كما يزعم فلماذا اعترف فيما سبق بأنه مشكل؟

الخوئي كذاب متناقض

غير أن الخوئي قد كذب كذبة واضحة، فقد أنكر الخوئي أن يكون الشيعة يسجدون عند قبور الأئمة فقال « وأما ما ينسب إلى الشيعة الإمامة من أنهم يسجدون لقبور أئمتهم فهو بهتان محض، ولسوف يجمع الله بينهم وبين من افترى عليهم وهو أحكم الحاكمين. ومنهم من أفرط فزعم أنهم يأخذون التراب من قبور أئمتهم فيسجدون له» (البيان في تفسير القرآن ص472).

إعتراف آخر بتذلل الشيعة على الأعتاب المقدسة

قال النائيني فميا نقله عن الكاظمي في إفاداته « ما يفعله بعض العوام من وضع الجبهة والخدين على وجه الخضوع والتذلل في الأعتاب المقدسة لا يبعد صدق السجود عليه فاللازم ترك ذلك» (كتاب الصلاة ـ من إفادات النائيني لمحمد حسين الكاظمي154/2).

عمل القلب أعظم من عمل الجوارح

ولذلك كان فيمن قبلنا سجود بنية التقدير لا بنية العبادة. بخلاف عدم الإخلاص كتوجه القلب إلى غير الله فإنه شرك. وكذلك شرك الدعاء فإنه أعظم من سجود الاحترام والتعظيم.

أسئلة مهند

لماذا طلب العون من جاري ليساعدني مباح وطلب العون من رسول الله شرك

هل الإيمان والشرك يفرق بين الحي والميت

الجواب: الدعاء الشركي هو الطلب الغيبي لأنه يلزم منه السماع المطلق من الميت وهو شيء لم يكن يتمتع به وهو حي.

فالطلب من الحي الغائب شرك والطلب من الميت شرك.

لان الدعاء الغيبي يجب أن نوحد الله به وهذا هو الدعاء الاصطلاحي

أما دعاء الحي وطلب العون منه فهذه من صفات الناس أن ينادوا بعضهم ويعاونوا بعضهم في الحياة الدنيا

لكن هل تقف في بيتك وتنادي صديقك في أمريكا وأنت في إيران وتقول يا صديقي ساعدني

لكن هنالك فوارق بين الحي والميت يعترف بها أي منصف

فلماذا لا تطلب من النبي أن يكون إماما علينا في الصلاة؟

ولماذا لا تطلب منه أن يفتي لك في أمور دنياك؟

فكما انك لا تفعل هذا فكيف تدعوه ؟

أقول لك هنا إذا ما هو تعريف الشرك عندك متى سيحصل الشرك؟

سيقول لك المهند الشرك يحصل إذا كان الداعي يعتقد أن الذي يدعوه اله

عندها اسأله إذا نستنتج أن الذي يطلب العون من الصنم أو التربة دون اعتقاد أنها اله فهو ليس مشرك

وهذا ما يقوله الخميني أيضا :

قال الخميني « يمكن أن يقال إن التوسل إلى الموتى وطلب الحاجة منهم شرك ، لأن النبي والإمام ليس إلا جمادين فلا تتوقع منهما النفع والضرر، والجواب: إن الشرك هو طلب الحاجة من غير الله، مع الاعتقاد بأن هذا الغير هو إله ورب، وأما طلب الحاجة من الغير من غير هذا الاعتقاد فذلك ليس بشرك! ولا فرق في هذا المعنى بين الحي والميت، ولهذا لو طلب أحد حاجته من الحجر والمدر لا يكون شركاً، مع أنه قد فعل فعلاً باطلاً. ومن ناحية أخرى نحن نستمد من أرواح الأنبياء المقدسة والأئمة الذين أعطاهم الله قدرة. لقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة النقلية المحكمة حياة الروح بعد الموت، والإحاطة الكاملة للأرواح على هذا العالم» كشف الأسرار ص30 .

أما إن قلت أن الائمة اعطاهم الله قدرات كما اعطى عيسى وسليمان

فنقول لا تخلط بين القدرات وبين الدعاء

فحتى لو افترضنا انهم قادرين
فميكائيل أعطاه الله قدرة إنزال المطر
هل أباح لك الله ان تقول يا إسرافيل انزل علينا المطر في صلاة الاستسقاء
وهل مباح لك ان تطلب ألان من عيسى الحي الغائب شفاء المرضى ؟

وهل مباح ان تطلب من سليمان التحكم بالرياح؟

فحتى لو كان بمقدورهم فعل هذا
فنبقى على نفس التعريف
انهم إما احياء غائبون او ميتون

ثانيا بالنسبة للقدرات

فالله سبحان عندما يعطي الانبياء قدرات
فتكون قدرات جزئية مؤقتة
فعيسى يشفي المرضى ليبرهن انه نبي ولا تبقى هذه القدرة معه وهو في السماء الان

فلا نقول الان يا عيسى اشف هذا المريض
وكذلك سليمان لا يتحكم بالرياح الان وهو ميت

وايضا القدرات هذه بينها الله في القرءان فاين قدرات أئمتكم في القرءان
فكل شخص يستطيع ان يدعي ان لديه قدرات ويخترع الأحاديث
مثل التيجانية وغيرهم

اما ان قلت ان النبي حي احياء عند ربهم
فنقول لك الاية واضحة تقول احياء عند ربهم
وليس بالنسبة الينا
وهنالك اية واضحة

انك ميت وانهم ميتون

واقول لك اخر شيء

هل سمعت ان النبي يعقوب ذهب لقبر ابراهيم يطلب منه حاجته ؟
او ان علي ذهب لقبر الرسول؟

أساليب تهكمية

- بين عقيدتك للناس ولا تستحيي أن كانت عقيدتك حقة أن الأئمة عندكم أسماء الله ووجه الله وأن الكون خاضع لهم وعندهم كلمة كن وعندهم الإسم الأعظم؟ حتى يعلم الناس أن استغاثتكم بالأموات مسبوقة باعتقاد ما يختص بالله.
- حدثنا عن الحواس الإلهية لأهل البيت الذين لم نعهد منهم ذلك فالحسين توجه حيث ظن النصرة ففوجئ بالغدر والخيانة ثم بالموت. وعلي خرج لصلاة الفجر فغدر به ابن ملجم. فهل اختلف الأمر بعد موتهم فلم تعد تعرف حواسهم حدا؟
- هل يسمع المستغاث بهم ما يدور في قارة أمريكا كلها دون قارة أستراليا.
- كيف لا تخضعون لمن شارك الله في أسمائه الحسنى. وخلطه بنفسه. وخلقه من نوره. وفوضه في أمر الدنيا. وجعله قسيمه بين الجنة والنار. وأذن له أن يحل للناس ما يشاء ويحرم عليهم ما يشاء. بل أخضع له ذرات الكون. وأذن له أن يقول للشيء كن فيكون؟
- أين نضع منكر عقيدة الإمامة في تعريفكم للشرك؟ وهل أشرك تحكمون بشرك علي في ولايته أبا بكر وعمر وعثمان. والحسن والحسين أشركا معاوية في ولاية الأئمة.
- عليك أن تستعين بالمهدي صاحب السرداب.
- إذا كنتم تستغيثون صاحب السرداب وهو لا يجيبكم مع اعتقادكم بأنه حي، فكيف تتوقعون من الميت أن يستجيب لكم؟
- أرجو أن لا تخلط بين الحق والباطل كما خلطتم من قبل بين الله والأئمة. حتى صرح الكليني بأن الله خلط الأئمة بنفسه. فقال المازندراني: يعني ضمنا الله وشاركنا.
- أنا أريد قلما لأكتب هل تجيز لي أن أطلب من علي والحسن الحسين قلما؟ فاسألهم إن كانوا ينطقون.
- هل يستمع الحسين المناظرة التي تجري بيننا؟ وهل تستمع فاطمة المناظرة؟
- هل يعلم الحسين الآن ما يجري في ضميري وما في قلبي؟

أسئلة

- هل المستغاث بهم يسمعون مطلقا أم يسمعون بعضا ويفوتهم بعض آخر؟
- هل أوتي الأئمة عندكم كلمة كن فيكون؟
- هل قدرة المستغاث بهم مطلقة أم مقيدة؟ هل تسمح بإعطائي ضابطا أعرف به ما يقدرون عليه مما يعجزون عنه؟
- كيف نحدد للعامة ما يجوز وما لا يجوز لهم طلبه من المستغاث بهم؟
- ما هو الشرك عندكم إن كان دعاء الذين هم عباد مثلنا غافلون عن دعائنا ليس شركا؟ إن كان لا يكون شركا إلا التصريح بالتأليه:
- ما هو تعريف الشرك عندكم؟
- هل من يكفر بعقيدة الإمامة الشيعية موحد أم مشرك كافر؟
- أنتم حكمتم بالشرك وعبادة الوثن على من لم يؤمن بإمامة الاثني عشر. بالرغم من قوله لا اله الا الله.
- هل يسمعكم الأئمة إذ تدعون؟ أو ينفعونكم أو يضرون؟

- **هل يجوز لكم أن تقولوا لهم اشفوا مريضي أرزقوني؟**
- **هل هم سميعو الدعاء أم هم عن دعائكم غافلون؟**
- **إذا لم تجب فسوف أقول: أفرأيتم ما تعبدون أنتم وأصحابكم الرافضون: فإنكم عدو لي إلا رب العالمين: الذي خلقني فهو يهدين.**
- **ما هو نوع الشرك الذي في هذه الآيات:**

فهارس

إضافة مهمة جدا

- (قل أروني الذين ألحقتم به شركاء).
- (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (غافر84)

أفكار مهمة

- المشركون يحاولون ربط عبادتهم أصنامهم بالله فيقولون نحن نعبدهم لسبب متعلق بيننا وبين الله وهو الشفاعة. فيعتبرون طلب الشفاعة قربة وهذه القربة هي عبادة لله . والله يتبرأ من ذلك فيجعل عبادتهم لهم وحدهم فدعاؤهم لهم عبادة موجهة اليهم فقط. لا يقبل الله منها شيء.
- كل مولود يولد على الفطرة
- أعبدوا الله ما لكم من إله غيره أعظم رد على من يريدون أن يخفوا مشابهتهم للمشركين الأوائل.
- قوم عيسى هل كانوا ينكرون وجود الخالق؟ فلماذا قال الله (اتخذوني وأمي إلهين من دون الله)؟
- هل كان الله يعالج شرك المشركين أم إلحادهم؟ كسف يعالج إنكارهم لوجوده و
- واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون.

- واتخذوا من دون آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا.
- هذا دليل على أنهم اتخذوا الصالحين آلهة لأن الله أخبر أنهم سوف يختصمون معهم يوم القيامة.
- وهم لم ينكروا الإله الواحد وإنما قالوا (أجعل الآلهة إلها واحدا).

- ثم قيل لهم أينما كنتم تشركون من دون الله
- كيف يصفهم بأنهم يشركون من دون الله؟ إلا أن يكون المعنى يشركون معه من هم أقل منه.

إتخذوهم للشفاعة

(أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون). ذكر القمي بأن المشركين كانوا يقولون « إن فلانا وفلانا يشفعون لنا عند الله» (تفسير القمي250/2).

عبادة قريش

- (إن يدعون من دونه إلا إناثا) قال القمي في تفسيره « قالت قريش إن الملائكة بنات الله» (تفسير القمي152/1).
- (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) قال القمي « كانت قريش يعبدون الأصنام ويقولون إنما نعبدهم ليقربونا إلى الله فإنا لا نقدر على عبادة الله» (تفسير القمي310/1).

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ. جاء في تفسير الحسن العسكري « يحبون تلك الأنداد من الأصنام كحبهم لله» (578)

- اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ 31
- لفظ الشرك دليل على أنهم يعبدون غير الله معه. وإلا لكانوا دهريين ملحدين أو بتعبير اليوم شيوعيين.
- قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ
- وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ
- أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً
- وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ 116
- علق الطوسي على قول إبراهيم لقومه (وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم). قال «وأنتم لا تخافون من القادر على الضر والنفع. بل تتجرأون عليه وتتقدمون بين يديه بأن تجعلوا له شركاء في ملكه وتعبدونهم من دون الله» (التبيان للطوسي189/4).
- فأي الفريقين أحق بالأمن: نحن المؤمنون الذين عرفنا الله
- من دون الله شركاء
- لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا اذن شططا). روى القمي عن أبي عبد الله « أي جورا على الله إن قلنا له شريكا) (تفسير القمي34/2).
- (والذين اتخذوا من دونه أولياء) قال علي بن ابراهيم القمي « إن قريشا قالت إنما نعبد الأصنام ليقربونا إلى الله زلفى فإنا لا نقدر أن نعبد الله حق عبادته» (تفسير القمي246/2).
- وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
- قل أروني الذين ألحقتم به شركاء.
- أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب
- كيف يعتبرهم الله مشركين وهو منكرون له أصلا؟
- أعبدوا الله ما لكم من إله غيره
- لو كان الشائع في العرب وقريش إنكار وجود الله لما أمر الأنبياء أن يبتدئوهم بقول (أعبدوا الله ما لكم من إله غيره). وهذا دليل على أنهم كانوا يتخذون غيره معه. وهذا ما يقتضيه نهي الأنبياء لهم.
- (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلـهين من دون الله)

- وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ 18

أقوال مفسري السنة في من دون الله

قال القرطبي « من دون الله» أي من غير الله. و (دون) نقيض (فوق). وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا. والدون الخسيس. قال الشاعر:

إذا ما علا المرء رام العلا ثم يقنع بالدون من هو دونا

قال الطبري « وادعوا من دون الله» أي سوى الله (تفسير الطبري9/12).

قال ابن كثير « ومن يقل منهم إني إله من دونه فذاك نجزيه جهنم. أي مع الله الها آخر. (تفسير ابن كثير177/3).

قال السيوطي عفي قوله تعالى (واتخذوا من دون الله) قال « أي غيره». قال أيضا « والعرب تستعمل دون بمعنى الأقل» ().

أقوال مفسري الشيعة في من دون الله

- **قال الطوسي « وبطل ما دعوا من دون الله. وافتراؤهم هو ادعاؤهم الألوهية مع الله تعالى» (التبيان179/8).**
- **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (الأعراف194). قال الطوسي والديلمي في تفسير (من دون الله) « أي من منزلته أدنى من منزلة عبادة الله لأنه مِن الأدون وهو الأقرب إلى جهة السفلى» (التبيان61/6 إرشاد القلوب ص32 للحسن بن محمد الديلمي ط: النجف 1353 هـ).**
- **قال الطوسي (وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك) « اعتراف منهم على أنفسهم بأنهم كانوا يشركون مع الله غيره في العبادة» (التبيان416/6).**
- **قال الطوسي « وإنما قال (من دون الله) مع أنهم كانوا يشركون في العبادة بين الله والأصنام لأمرين: أحدهما: أن ما وجهوه من العبادة إلى الأوثان إنما هو عبادة لها لا لله.**
- **الثاني: أن ذلك غير معتد به لأنهم أوقعوا العبادة على خلاف الوجه المأمور به فما أطاعوا الله بحال» (التبيان233/4).**
- **قال أيضا « وإنما قال (ويعبدون من دون الله) مع أنهم كانوا يشركون في عبادة الله لأمرين: أحدهما: أن عابد الوثن قد أشرك في استحقاق العبادة. الثاني: أن من عبد الله وعبد الوثن فقد عبده من دون إخلاص العبادة لله» (التبيان355/5).**
- **قال الطوسي « (ويعبدون من دون الله) أمر الله تعالى نبيه أن يقول لهؤلاء الكفار الذين اتخذوا مع الله شركاء في العبادة "هل من شركائكم" الذين تعبدون من دون الله أو تشركون بينهما في العبادة من يهدي غيره إلى الحق» (التبيان376/5).**
- **قال الطوسي « ومعنى من دون الله أي غير الله. و(من) لابتداء الغاية في أن الدعاء دون دعاء الله إلى حيث انتهى إنما هو لعباد الله» (التبيان58/5).**
- **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ. جاء في تفسير الحسن العسكري « يحبون تلك الأنداد من الأصنام كحبهم لله» (578)**
- **ويوم يناديهم فيقول أين شركائي. قال القمي أي ما كانوا يعبدون من دون الله (تفسير القمي267/2).**

- (قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله) قال الطوسي « أمر الله النبي أن يقول: إن الله نهاني أن أعبد هذه الأوثان التي تعبدونها من دون الله وتدعونها آلهة وأنها تقربكم إلى الله زلفى» (التبيان للطوسي4/152).
- (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن) قال الطوسي « معناه ليس يتبعون في اتخاذهم مع الله شركاء إلا الظن لتقليدهم أسلافهم في ذلك أو لشبهة دخلت عليهم بأنهم يتقربون بذلك إلى الله تعالى وبين بعد ذلك أنهم ليسوا إلا كاذبين بهذا القول والاعتقاد.. وفائدة الآية أنه يجب إخلاص العبادة لمن يملك السموات والأرض وأن لا يشرك معه في العبادة غيره» (التبيان5/404).
- (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك) قال الطوسي «

من دون الله أي معه

- قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ **40** بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاء وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ **41** (قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً) (الاسراء:42).
- (وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً) (النساء:119).
- (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (التوبة:31). هذه الآية واضحة جدا في أنهم اتخذوهم معه ولهذا جاء في الآية أنهم أمروا أن يعبدوا إلها واحدا ونزه نفسه عن إشراكهم به وليس إنكارهم له. وهم ملتزمون بكتاب فيه مخلفات من التوراة والانجيل.

أقوال اللغويين في معاني من دون الله

قال الرازي في مختار الصحلح « دُونَ ضد فوق وهو تقصير عن الغاية وتكون ظرفا و الدُّونُ الحقير قال الشاعر إذا ما علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا ويقال هذا دون ذاك أي أقرب منه ويقال في الإغراء بالشيء دُونَكَهُ و الدِّيوَانُ بالكسر وقد دَوَّنْتُ الدواوين تَدْوينا» (مختار الصحلح1/90).

جاء معجم قواعد العربية (ص130) أن (دون) « تكونُ بمعنى غير نحو قوله تعالى (إلهيْن من دُون الله) أي غير الله تعالى، وقوله تعالى (ويَغْفِرُ ما دونَ ذلك) (النساء 48).

قال الأصفهاني في مادة (دون) « يقال للقاصر عن الشيء: دون، قال بعضهم: هو مقلوب من الدنو، والأدون: الدنيء وقوله تعالى: {لا تتخذوا بطانة من دونكم} [آل عمران/ 118]، أي: ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم في الديانة، وقيل: في القرابة. وقوله: {ويغفر ما دون ذلك} [النساء/48]، أي: ما كان أقل من ذلك، وقيل: ما سوى ذلك، والمعنيان يتلازمان. وقوله تعالى: {أأنت قلت للناس: اتخذوني وأمي إلهين من دون الله} [المائدة/116]، أي: غير الله، وقيل: معناه إلهين متوصلا بهما إلى الله. وقوله: {ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع} [الأنعام/51]، {وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير} (سورة العنكبوت: آية 22، وفي المطبوعة (وما لهم) وهو تصحيف) أي: ليس لهم من يواليهم من دون أمر الله. وقوله: {قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا} [الأنعام/71]، مثله. وقد يغرى بلفظ دون، فيقال: دونك كذا، أي: تناوله، قال القتيبي: يقال: دان يدون دونا: ضعف» (انظر: المجمل 341/2).

أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين *** إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء

هل هذا يفهم منه أنهم كانوا لا يقتربون من النساء أبدا؟

ماذا يفسر الإمامية هذه الروايات الواردة في كتبهم والمصنفه على الآتي

النهي عن إتخاذ القبور مساجد

عن أبي عبد الله عليه السلام « لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً، فإن الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (من لا يحضره الفقيه128/1 وسائل الشيعة 887/2 علل الشرائع 358/2).

وعن سماعة بن مهران أنه سأل أبا عبد الله عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: « أمّا زيارة القبور فلا بأس بها ، ولا يُبنى عندها مساجد (الكافي228/3) من لا يحضره الفقيه(821/1) وسائل الشيعة (887/2).

وقال الصدوق بعد هذا الخبر: « وأمّا القبور فلا يجوز أن تتخذ قبلة ولا مسجداً، ولا بأس بالصلاة بين خللها ما لم يتخذ شيىء منها قبلة ، والمستحب أن يكون بين المصلي وبين القبور عشرة أذرع من كل جانب"] من لا يحضره الفقيه (242/1 – 243).

وعن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن حد الطين الذي لا يسجد فيه ما هو؟ قال: (إذا غرق الجبهة ولم تثبت على الأرض". وعن الرجل يصلي بين القبور؟ قال لا يجوز ذلك إلا أن يجعل بينه وبين القبور إذا صلى عشرة أذرع من بين يديه ، وعشرة أذرع من خلفه ، وعشرة أذرع عن يمينه وعشرة أذرع عن يساره ، ثم يصلى إن شاء (الكافي: (3/390 الإستبصار397/1).

النهي عن رفع القبور والحث على هدمها

قال الصادق عليه السلام : « كل ما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت» (من لا يحضره الفقيه(189/1 (وسائل الشيعة(864/2)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : " بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فقال : لا تدع صورة إلاّ محوتها ، ولا قبراً إلا سويته ، ولا كلبا إلا قتلته» (الكافي528/6 وسائل الشيعة (869/2).

وعن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر ، والجلوس عليه هل يصلح ، قال: « لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه» (الإستبصار217/1 وسائل الشيعة (869/2 795/2).

قال شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي: (ولا يجوز الدفن في شيىء من المساجد) النهاية (ص 111).

وعن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُصلى على قبره أو يُقعد عليه أو يُبنى عليه.]وسائل الشيعة . (3/454)

حول رفع القبر عن الارض

وعن جعفر عن أبيه عليه السلام أن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع شبراً من الأرض، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برش القبور) وسائل الشيعة(857/2 . (

وعن جعفر عن أبيه عن علي عليها لسلام أن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع من الأرض قدر شبر وأربع أصابع ورش عليه الماء وقال: (والسنة أن يُرش على القبر ماء) وسائل الشيعة(858/2 .(

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال) : إن أبي قال لي ذات يوم في مرضه: إذا أنا مت فغسلني وكفنّي وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء) الكافي (200/3) وسائل الشيعة(857/2 .(

وقال أبو عبد الله عليه السلام : (إن أبي أمرني أن أرفع القبر عن الأرض أربع أصابع مفرجات وذكر أن رش القبر

بالماء حسن) الكافي (140/3)، وسائل الشيعة(857/2 . (

وعن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن الميت فقال: " تسلم من قبل الرجلين وتلزق القبر بالأرض إلا قدر أربع أصابع تربع و(تُرفع) قبره) وسائل الشيعة (848/2 . (

وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : (يُدعى للميت حين يدخل حفرته ويرفع القبر فوق الأرض أربع أصابع) الكافي (201/3) , وسائل الشيعة(856/2 .(

وعن أبي عبد الله عليه السلام : (يُستحب أن يدخل معه في قبره جريده رطبة، ويرفع قبره من الأرض إلا قدر أربع أصابع مضمومة، وينضح عليه الماء ويخلى عنه)الكافي (199/3) وسائل الشيعة(856/2 . (

وفي خبر طويل فيه ذكر وفاة موسى بن جعفر عليه السلام جاء فيه قوله : " فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع) عيون أخبار الرضا(84/1(، وسائل الشيعة (858/2. (